

عَظَمَاءُكُمْ الْأَدَّكَابِرُ

إعداد

حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَائِيه

غزة - فلسطين

1438هـ - 2017م

هَذِهِ الْمَادَّةُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ PDF مِنْ إِعْدَادِ شَبَكَةِ (بَلِّغُوا عَنِّي الْعَالَمِيَّةُ)، وَإِضْدَارَاتِهَا الْحَدِيثَةُ الْخَاصَّةُ؛ لِلْمُطَالَعَةِ الْهَاتِفِيَّةِ وَاللُّوْحِيَّةِ وَالْحَاسُوبِيَّةِ.

(سَاهِمٌ بِالنَّشْرِ أَخِي الْكَرِيمُ، وَأَهْدِيهَا لِمَنْ تُحِبُّ؛ جَزَاكَ اللَّهُ تَعَالَى

خَيْرًا، فَالِدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ☺)

لتحميل كافة

كتب الشيخ؛

اضغط الأيقونة



بَلِّغُوا عَنِّي الْعَالَمِيَّةُ

إِشْرَافُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَرَكَاتُ بْنُ طَمْرٍ شَجَادَةَ

:: لَزِيَارَةِ الْمَنْصَآتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ؛ اضْطَفْ عَلَى الْأَيْقُونَةِ الْمُقَابِلَةِ لِكُلِّ مَنْصَآتٍ ::



| قنَاةُ اليوتيوب



الموقعُ الرَّسْمِيُّ



| مَجْمُوعَةُ الْفَيْسِبُوك



صفحةُ الْفَيْسِبُوك



| مَجْمُوعَةُ التِّلِيفِرَام



قنَاةُ التِّلِيفِرَام



مَجْمُوعَاتُ الْوَاتْسَاب



| حَسَابُ إِنْسْتِغْرَام



حَسَابُ تَوَيْتِر



| مَجْمُوعَةُ بِيْب



مَجْمُوعَةُ سِنْقَال - Signal

لِتَبْلِيغٍ عَنْ خَطَا؛ تَوَاصَلْ مَعَ إِدَارَةِ بَلِّغُوا عَنِّي



وَمُنْسَقِ الْكُتُبِ:



مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبَّنَا وَيَرْضَى، مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، حَمْدًا يَلِيْقُ بِجَلَالِ وَجْهِهِ، وَعِزِّ سُلْطَانِهِ، نَحْمَدُكَ رَبَّنَا كُلَّمَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ وَغَرَبَتْ، وَكُلَّمَا نَادَى مُؤَذِّنٌ وَكَبَّرَ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْمُبَارَكَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ عَلَى الرَّسُولِ الْأَمِينِ، سَيِّدِنَا أَبِي الْقَاسِمِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ مِمَّا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ أَنْ يَسَّرَ لَهُمْ ذِكْرَهُ، وَحَبَّبَهُمْ فِي طَيْبِ اسْمِهِ، وَرَطَّبَ أَلْسِنَتَهُمْ بِمَحَامِيدِهِ، فَالذِّكْرُ قُوَّةُ الْقُلُوبِ، وَقُرْبُ مِنَ الرَّبِّ الْمَعْبُودِ، وَحَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ وَالْبُيُوتِ، وَاسْتِرَاحٌ لِلرُّوحِ، بِهِ يُدُلُّ السَّائِرُ، وَيُهْدَى الْحَائِرُ، وَيُوقَظُ النَّائِمُ، وَتُرَفَّقُ الْقُلُوبُ، وَتُرْشَدُ الْعُقُولُ، وَتَأْنَسُ

النُّفُوسُ.. وهو خَيْرٌ مَا اكْتَنَزَ الْعَبْدُ، وَهُوَ زَرْعُ الْآخِرَةِ، وَحِصْنٌ فِي الدُّنْيَا حَصِينٌ، وَسَدٌّ مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ مَنِيعٌ.. فَيَا طُوبَى لِمَنْ عَقَلَ هَذَا؛ فَأَشْغَلَ لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ بِذِكْرِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَعَلَى قَدْرِ الْحُبِّ وَالْقُرْبِ يَكُونُ الذِّكْرُ، فَقَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قَلِيلًا، وَقَوْمٌ يَذْكُرُونَهُ كَثِيرًا، وَقَوْمٌ مُذْمُونُونَ فِي ذِكْرِهِ أَنَّى كَانُوا، وَحَيْثُمَا حَلُّوا، يُوَلَّعُونَ بِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثُونَ بِغَيْرِهِ، وَلَا تَطْيِبُ نُفُوسُهُمْ إِلَّا إِذَا قَامُوا بِذِكْرِ مَوْلَاهُمْ ﷺ، وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ، وَأَفْضَلَ الثَّوَابِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾⁽¹⁾، وَأَيُّ سَعَادَةٍ فَوْقَ هَذِهِ؟ وَأَيُّ فَوْزٍ بَعْدَ هَذَا؟ أَنْ يَذْكُرَكَ اللَّهُ -وَأَنْتَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ- إِذَا ذَكَرْتَهُ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْكَ وَعَنْ عِبَادَتِكَ وَذِكْرِكَ إِيَّاهُ..

يَقُولُ الْقُشَيْرِيُّ: «وَالذِّكْرُ طَرِيقُ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- فَمَا سَلَكَ الْمُرِيدُونَ طَرِيقًا أَصَحَّ وَأَوْضَحَ مِنْ طَرِيقِ الذِّكْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِوَى قَوْلِهِ: «أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي»؛ لَكَانَ ذَلِكَ كَافِيًا. وَالذِّكْرُ عُنْوَانُ الْوِلَايَةِ، وَعَلَامَةُ صِحَّةِ الْبِدَايَةِ، وَدَلَالَةُ صَفَاءِ النَّهْيَةِ، فَلَيْسَ وَرَاءَ الذِّكْرِ شَيْءٌ، وَجَمِيعُ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ رَاجِعَةٌ إِلَى الذِّكْرِ، وَمُنْشَأَةٌ عَنِ الذِّكْرِ»⁽²⁾.

(1) سورة البقرة: 152.

(2) لطائف الإشارات، للقشيري: 305 / 1.

فَفِي الذِّكْرِ الْمُتَعَةُ وَالْأُنْسُ وَالرَّاحَةُ وَاللَّذَّةُ الَّتِي لَا تَعْدِلُهَا لَذَّةٌ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ اللَّهِ **وَعَلَى**» (1). وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «تَسْبِيحَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي صَحِيفَةٍ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا تَجْرِي مَعَهُ ذَهَابًا» (2).

وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا سُبْحَانَهُ وَنَفَضَلْ؛ بِجَمْعِ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي الْأَذْكَارِ وَالْأَجُورِ الْمُتَرْتِبَةِ عَلَيْهَا، وَقَدْ اجْتَهِدْنَا أَنْ نَجْمَعَ الْأَذْكَارَ الَّتِي يَغْنَمُ بِهَا الْعَبْدُ غَنِيمَةً يُحْسَدُ عَلَيْهَا، وَيُنَافِسُهُ الْمُنافِسُونَ فِيهَا، مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَصَحِيحِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ؛ فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَلَامُ رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَعْدِلُهُ ذِكْرٌ، وَقَدْ كَانَ تَرْكِيزُنَا فِي الْمَادَّةِ عَلَى الْآيَاتِ وَالسُّورِ الَّتِي يُحْصَلُ فِيهَا الذَّاكِرُ مَا لَمْ يُحْصَلْ فِي غَيْرِهَا، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ فَحَرَضْنَا أَنْ تَكُونَ جَمِيعُهَا مِنَ الصَّحِيحَةِ وَالْحَسَنَةِ، كَمَا حَكَمَ عَلَيْهَا أئِمَّةُ أَهْلِ الصَّنْعَةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ؛ بِاسْتِثْنَاءِ الصَّحِيحَيْنِ: الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ؛ لِتَلَقِّي الْأُمَّةِ لَهُمَا - قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا - بِالْقَبُولِ وَالرَّضَى. وَقَدْ اكْتَفَيْنَا بِذِكْرِ

(1) شُعْبُ الْإِيمَانِ، لِلْبَيْهَقِيِّ: 2 / 181.

(2) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: 2 / 175.

مَصْدَرِ الْحَدِيثِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِ، وَعَدَمِ الرُّجُوعِ إِلَى أَرْقَامِ الصَّفَحَاتِ وَكَامِلِ
الْبَيِّنَاتِ؛ طَلَبًا لِلَاخْتِصَارِ، وَتَيْسِيرًا عَلَى الْقَارِئِ.

وَإِنَّ الْأَذْكَارَ كَثِيرَةً جِدًّا لَا تَسَعُهَا مَادَّةٌ مُخْتَصَرَةٌ كَهَذِهِ، لَكِنَّا اجْتَهَدْنَا
فِيهَا أَنْ نَجْمَعَ الْأَذْكَارَ الَّتِي يَتَرْتَّبُ عَلَى ذِكْرِهَا أَجُورٌ عَظِيمَةٌ، وَمَعَانِمٌ وَفِيرَةٌ؛
لِذَلِكَ أَسَمَيْنَاهَا: (عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ)، وَإِلَّا فَذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّهُ عَظِيمٌ، مِنْ أَيْنَ
أَخَذْتَ بِهِ فَقَدْ غَنِمْتَ.

وَقَدْ بُدِئَتِ الْمَادَّةُ بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى عَظِيمِ فَضْلِ الذِّكْرِ،
وَذَيَّلْنَا كُلَّ آيَةٍ بِكَلَامِ الْمُفَسِّرِينَ الْمُعْتَبَرِينَ، ثُمَّ بِالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ
الدَّالَّةِ عَلَى فَضْلِ الْأَذْكَارِ، وَشَرَحَ بَعْضُ الْمَعَانِي إِنْ احتَاجَ الْأَمْرُ؛ رَفَعًا
لِلْبُسِّ، ثُمَّ ذَكَّرْنَا أَقْوَالَ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَحْوَالَهُمْ مَعَهُ،
ثُمَّ ذَكَّرْنَا بَعْضَ الْآيَاتِ وَالسُّورِ الْمَخْصُوصَةِ بِعَظِيمِ الْأَجُورِ، ثُمَّ ذَكَّرْنَا
عَظَائِمَ الْأَذْكَارِ عَامَّةً مِنْ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ...، وَأَتْبَعْنَاهَا
بِعَظَائِمِ الْأَذْكَارِ الْمَخْصُوصَةِ، وَكَانَ مِسْكُ الْخِتَامِ بِتَطْيِيبِ الصَّفَحَاتِ،
بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْعَدْنَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

نَصِيحَةٌ:

تَعَامَلْ مَعَ كُلِّ حَدِيثٍ تَقْرُوهُ بِنِيَّةِ الْعَمَلِ بِهِ، فَمَا ارْتَفَعَ مِنْ ارْتَفَاعٍ إِلَّا بِالْعَمَلِ، تَجِدْ حَيْنَهَا لَذَّةَ الدِّينِ، وَالْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَلَاوَةَ الْمُنَاجَاةِ مَعَهُ؛ قَالَ الْجُنَيْدُ: «إِعْلَمْ أَنَّهُ إِنْ كُنْتَ كُلَّكَ لَهُ؛ كَانَ لَكَ بِكُلِّ الْكُلِّ فِيمَا تُحِبُّهُ مِنْهُ»⁽¹⁾. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِي: «حَدِيثُ أَرْقُوقٍ بِهِ قَلْبِي، وَأَتَبَلَّغُ بِهِ إِلَى رَبِّي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسِينَ قَضِيَّةً مِنْ قَضَايَا شَرِيحٍ»⁽²⁾، وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَحْفَظُهُ الرَّجُلُ، يَطْلُبُ بِهِ صِلَاحَ نَفْسِهِ، وَصِلَاحَ النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ حَوْلَ كَامِلٍ»⁽³⁾. فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقْرَأَهَا وَتَعْمَلَ بِهَا ثُمَّ تُبَلِّغَهَا؛ لِتَنْفَعَ نَفْسَكَ وَغَيْرَكَ، فَقَدْ قَالَ **حَمَّادٌ**: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ

(1) حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ، لِأَبِي نُعَيْمٍ: 4 / 387.

(2) صِفَةُ الصَّفْوَةِ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: 2 / 72.

(3) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: 2 / 153.

وَالْتَقَى ﴿١﴾ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا» ﴿٢﴾ .

وَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَرْدُ يَوْمِيٍّ مِنَ الْأَذْكَارِ، يُحَافِظُ عَلَيْهِ، وَلَا يُخِلُّ بِهِ، لَا سِيَّمَا أَذْكَارَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَأَذْكَارَ النَّوْمِ، وَالْإِسْتِيقَاضِ مِنْهُ، وَالْإِكْتَارَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَإِنْ حَافِظَ عَلَى أَلْفِيَّةٍ مِنَ الذِّكْرِ لِيَوْمِهِ مِنْ تَسْبِيحٍ، وَتَحْمِيدٍ، وَتَهْلِيلٍ، وَتَكْبِيرٍ، وَحَوْقَلَةٍ، وَصَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَخَيْرٌ وَبَرَكَهٌ وَنُورٌ، أَوْ يَأْخُذَ حَظَّهُ مِنَ الذِّكْرِ عَلَى قَدْرِ اسْتِطَاعَتِهِ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ.

فَمَنْ أَرَادَ الْفَلَاحَ وَالنَّجَاحَ، وَالتَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَالرَّشَادَ؛ فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا بِالذِّكْرِ، فَهُوَ الطَّرِيقُ لِلْعَبْدِ الرَّشِيدِ، حَيْثُ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿٣﴾ .

(١) سورة المائدة: ٢.

(٢) رواه مسلم، باب مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ:

2060 / 4.

(٣) سورة الجمعة: ١٠.

وَلَا يَسْغُنِي بَعْدَ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ، لِشَيْخِي
الْحَبِيبِ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ زَكَرِيَّا شَحَادَةً، حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ، الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيَّ
بِمُرَاجَعَةِ الْمَادَّةِ؛ لِتَخْرُجَ لِلْقَارِئِ الْكَرِيمِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي
جُهودِهِ.

وَإِنَّا نَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ بَعْدَ مَا تَكَرَّمَ وَمَنْ عَلَيْنَا، فِي تَجْمِيعِ هَذِهِ الْمَادَّةِ
وَإِعْدَادِهَا الْقَبُولَ مِنَّا، وَالرِّضَا عَنَّا، عَلَى عَظِيمِ حَقِّهِ عَلَيْنَا، وَعَظِيمِ تَقْصِيرِنَا
فِيهِ؛ إِنَّهُ الْمَرْجُوُّ لِدَلِكْ، وَهُوَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْمَنْ وَالْجُودِ وَالْإِحْسَانِ. وَإِنِّي
سَائِلُ رَبًّا كَرِيمًا أَنْ يُحِلَّنِي، وَالْقَارِئِينَ، وَكُلَّ مَنْ أَفَادَ، وَأَعَانَ عَلَى إِنْجَازِ هَذِهِ
الْمَادَّةِ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ، بِصُحْبَةِ حَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنْ يُنْضِرَ وَجُوهَنَا
يَوْمَ نَلْقَاهُ، اللَّهُمَّ آمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ، وَسَلَّمْ، وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ.

حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَايَه



أولاً: فضل الذكر وأحسث عليه:

الآيات القرآنية في فضل ذكر الله ﷻ

1. قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: 152].

قال السَّعْدِيُّ⁽¹⁾: «أَمَرَ -تعالى- بِذِكْرِهِ، وَوَعَدَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ جِزَاءٍ، وَهُوَ ذِكْرُهُ لِمَنْ ذَكَرَهُ. وَذَكَرَ اللَّهُ -تعالى- أَفْضَلُهُ مَا تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الَّذِي يُثْمَرُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ وَمَحَبَّتَهُ، وَكَثْرَةُ ثَوَابِهِ، وَالذِّكْرُ هُوَ رَأْسُ الشُّكْرِ».

2. وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ

لِأُولِي الْأَبْصَارِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: 190 -

[191].

(1) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدى: 1/ 74.

قال السُّيُوطِيُّ⁽¹⁾: «أخرج ابن جرير، وابن المنذر عن ابن جُرَيْج في الآية قال: هو ذَكَرُ اللَّهِ في الصلاة وفي غير الصلاة، وقراءة القرآن. وعن قتادة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ قال: هذه حالاتُك كُلِّها يا ابن آدم؛ اذكر الله وأنت قائمٌ، فإن لم تستطع فاذكره جالسًا، فإن لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك، يُسرُّ من الله وتَخَفِيفٌ. وعن مُجاهد قال: لا يكون عَبْدٌ من الذاكرين الله كثيرًا حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا».

وقال القُشَيْرِيُّ⁽²⁾: «استغرق الذِّكْرُ جميعَ أوقاتهم؛ فإن قاموا فبذِكره، وإن قعدوا أو ناموا أو سجدوا؛ فجملة أحوالهم مُسْتَهِلَكَةٌ في حقائق الذِّكْرِ، فيقومون بحق ذكره ويقعدون عن إخلاف أمره، ويذكرون الله قِيَامًا على بساط الخدمة، ثم يقعدون على بساط القُرْبَةِ.

والذِّكْرُ طريق الحق -سبحانه- فما سلك العِبَادُ طريقًا أصَحَّ وأَوْضَحَ من طريق الذكر، وإن لم يكن فيه سوى قوله: «أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي» لكان ذلك كافيًا. والذكر عنوان الولاية، وعلامة صحة البداية، ودلالة صفاء

(1) الذِّكْرُ المنشور في التفسير بالمأثور، للسُّيُوطِيُّ: 2 / 408.

(2) لَطَائِفُ الإِشَارَاتِ، للقُشَيْرِيِّ: 1 / 304.

النهاية، فليس وراء الذكر شيء، وجميع الخصال المحمودة راجعة إلى الذكر، ومُنشأة عن الذكر.

3. وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ

بِالْغَدْوِ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: 205].

قال ابن كثير⁽¹⁾: «يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَآخِرَهُ كَثِيرًا، كَمَا

أمر بعبادته في هذين الوقتين في قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾، وقد كان هذا قَبْلَ أَنْ تُفَرَّضَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ.

وقال هَاهُنَا: ﴿بِالْغَدْوِ﴾ وهو أول النهار، ﴿وَالْأَصَالِ﴾ جمع أصيل، وهو

آخر النهار، وأما قوله: ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ أي: اذكر ربك في نفسك رغبة

ورغبة، وبالقول، لا جَهْرًا، ولهذا قال: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾. وهكذا

يستحب أن يكون الذِّكْرُ، لا يكون نداء وجهراً بليغاً. ولهذا لما سألوا رسول الله ﷺ فقالوا: أَقْرَبُ رَبَّنَا فَنُتَاجِيهِ أَمْ بَعِيدُ فَنُنَادِيهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾. وفي

الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: رفع الناس أصواتهم

(1) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 487 / 3.

بالدعاء في بعض الأسفار، فقال لهم النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا⁽¹⁾ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ». إنه الحض على كثرة الذكر من العباد بالغدو والآصال؛ لئلا يكونوا من الغافلين؛ ولهذا مدح الملائكة الذين ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾⁽²⁾.

وقال سيّد قطب⁽²⁾: «إنه زاد الطريق، وأدب العبادة، ومنهج المُقَرَّبِينَ الْمُؤَصِّلِينَ... إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ لَيْسَ مَجْرَدُ الذِّكْرِ بِالشَّفَةِ وَاللِّسَانِ؛ وَلَكِنَّهُ الذِّكْرُ بِالْقَلْبِ وَالْجَنَانِ. فَذِكْرُ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَرْتَعْشْ لَهُ الْوُجْدَانُ، وَإِنْ لَمْ يَخْفُقْ لَهُ الْقَلْبُ، وَإِنْ لَمْ تَعِشْ بِهِ النَّفْسُ.. إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصْحُوبًا بِالتَضَرُّعِ وَالتَذَلُّلِ وَالْخَشْيَةِ وَالْخَوْفِ.. لَنْ يَكُونَ ذِكْرًا.. بَلْ قَدْ يَكُونُ سُوءَ أَدَبٍ فِي حَقِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ. إِنَّمَا هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى اللَّهِ بِالتَذَلُّلِ وَالضَّرَاعَةِ، وَبِالْخَشْيَةِ وَالتَّقْوَى.. إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْضَارُ جَلَالِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ، وَاسْتِحْضَارُ الْمَخَافَةِ لِعُظْمِهِ وَعِقَابِهِ، وَاسْتِحْضَارُ الرِّجَاءِ فِيهِ وَالِاتِّجَاءِ إِلَيْهِ.. حَتَّى يَصْفُوَ الْجَوْهَرُ الرُّوحِي فِي الْإِنْسَانِ، وَيَتَّصِلَ بِمَصْدَرِهِ اللَّذَنِّي الشَّافِي الْمُنِيرِ..

(1) أي: ارفقوا. انظر: الأذكار، للنووي: 1/ 223.

(2) في ظلال القرآن، لسيّد قطب: 3/ 1427-1428.

فإذا تحرَّك اللسان مع القلب، وإذا نبست الشِّفاهُ⁽¹⁾ مع الروح؛ فليكن ذلك في صورة لا تخدش الخشوع، ولا تناقض الصِّراعة؛ ليكن ذلك في صوت خفيض، لا مكاء⁽²⁾ وتصدية⁽³⁾، ولا صراخاً وضجّةً، ولا غناءً وتطريةً⁽⁴⁾! ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾.

﴿بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ في مطالع النهار وفي أواخره؛ فيظل القلب موصولاً بالله طرفي النهار. وذكُر الله لا يقتصر على هذه الآونة، فذكُر الله ينبغي أن يكون في القلب في كل آنٍ، ومراقبة الله يجب أن تكون في القلب في كل لحظة. ولكن هذين الآتين إنما تطالع فيهما النفس التغير الواضح في صفحة الكون.. من ليلٍ إلى نهارٍ.. ومن نهارٍ إلى ليلٍ، ويتصل فيهما القلب بالوجود من حوله.

(1) أي: نطقت في مهلة وخوفٍ وذُلٍّ.

(2) المكاء: الصَّفير.

(3) التَّصدية: التَّصفيقُ.

(4) يقصد بالتَّطرية: المدح والثناء على الله تعالى المصحوبُ بالطلب والمزمار وحركات الأجساد كما عند بعض الصوفية، وإلا فالثناء على الله تعالى مطلوب، والمبالغة فيه أمرٌ مندوب.

وإنَّ اللهَ سبحانه ليُعلم أن القلبَ البشري يكون في هَذَيْنِ الْآتَيْنِ أَقْرَبَ ما يكون إلى التَّأثُّرِ والاستجابة.. ولقد كَثُرَ في القرآن التَّوْجِيهُ إلى ذِكْرِ الله سبحانه، وتَسْبِيحِهِ في الآوَةِ التي كأنما يُشَارِكُ الكونُ كُلُّهُ فيها في التَّأثُّرِ على القلبِ البشري وترقيقه وإرهافه وتشويقه للاتصال بالله.. ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾.. ﴿وَمِنَ آثَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾.. ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾..

إنه التَّذَكُّرُ الدائم والاستحضار الدائم لجلال الله سبحانه، ومراقبته في السر والعلن، وفي الصغيرة والكبيرة، وفي الحركة والسَّكَنَةَ، وفي العمل والنية.. وإنما ذَكَرَ الْبُكْرَةَ وَالْأَصِيلَ وَاللَّيْلَ.. لِمَا في هذه الآوَةِ مِنْ مَوْثِرَاتٍ خاصة يعلم الله ما تصنع في القلب البشري، الذي يَعْلَمُ خَالِقُهُ فِطْرَتَهُ وَطَبِيعَةَ تَكْوِينِهِ!

﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ الغافلين عن ذِكْرِ الله.. لا بالشفة واللسان، ولكن بالقلب والجَنَانِ.. الذِّكْرُ الذي يخفق به القلب فلا يسلك صاحبه طريقًا يَخْجَلُ أَنْ يَطَّلَعَ عليه الله فيه، ويتحرك حركة يخجل أن يراه الله عليها، ولا

يأتي صغيرة أو كبيرة إلا وحسابُ الله فيها.. فذلك هو الذِّكْرُ الذي يرد به الأمر هنا، وإلا فما هو ذِكْرُ الله، إذا كان لا يؤدي إلى الطاعة والعمل والسلوك والاتباع.

4. وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ

الْقُلُوبُ﴾ [الرَّعْدُ: 28].

قال القشيري⁽¹⁾: «قَوْمٌ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِهِمُ اللَّهُ، وفي الذِّكْرِ وَجَدُوا سَلَوَتَهُمْ، وبِالذِّكْرِ وصلوا إلى صَفْوَتِهِمْ. وَقَوْمٌ اطْمَأَنَّتْ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- بِلُطْفِهِ، وَأَثَبَتِ الطَّمَأْنِينَةَ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى وَجْهِ التَّخْصِيسِ لَهُمْ.

ويقال إذا ذكروا أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَهُمْ استروحت قلوبُهم، واستبشرت أرواحُهم، واستأنست أسرارُهم، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ لِمَا نالت بِذِكْرِهِ من الحياة، وإذا كان العبد لا يطمئن قلبه بذكر الله، فذلك لِخَلَلٍ فِي قَلْبِهِ، فليس قلبه بين القلوب الصحيحة».

(1) لطائف الإشارات، للقشيري: 2/ 229-230.

وقال ابنُ الجَوْزِيِّ⁽¹⁾: «قوله تعالى: ﴿وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ في هذا الذِّكْرِ قولان:

أحدهما: أنه القرآن. والثاني: ذِكْرُ اللَّهِ على الإطلاق. وفي معنى هذه الطمأنينة قولان:

أحدهما: أنها الحُبُّ له والأُنْسُ به. والثاني: السكون إليه من غير شك، بخلاف الذين إذا ذُكِرَ الله اشمأزت قلوبهم. والمعنى: تطمئن القلوب التي هي قلوب المؤمنين؛ لأن الكافر غير مطمئن القلب.

5. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: 45].

قال الألويسي⁽²⁾: «قال ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو قرة، ومجاهد، وعطية: المعنى لَذِكْرُ اللَّهِ تعالى إِيَّاكُمْ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ سُبْحَانَهُ، وفي لفظ: لَذِكْرُ اللَّهِ تعالى العَبْدَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ العَبْدِ لله تعالى. وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير عن أبي مالك أنه قال: ذِكْرُ اللَّهِ تعالى

(1) زاد المَسِير في عِلْم التفسير، لابن الجَوْزِيِّ: 2 / 494.

(2) رُوحُ المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبْعِ المَثَانِي، للألويسي: 10 / 368.

الْعَبْدَ فِي الصَّلَاةِ أَكْبَرُ مِنَ الصَّلَاةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَامًّا، أَيُّ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى وَلَذِكْرُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الصَّلَاةِ أَكْبَرُ مِنْ سَائِرِ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ، وَقِيلَ: أَيُّ وَلَذِكْرُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الصَّلَاةِ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ سُبْحَانَهُ خَارِجَ الصَّلَاةِ، وَقِيلَ: أَيُّ وَلَذِكْرُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعَالَى أَكْبَرُ مِنْ سَائِرِ أَعْمَالِهِ. وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَمَّا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟! ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ لَا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ عُنْتَرَةَ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ.



الأحاديث النبوية في فضل ذكر الله ﷻ

❁ ذِكْرُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرٍ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ⁽¹⁾، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ؛ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: «مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

❁ ذِكْرُ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ،

(1) الورق: الفضة أو الدراهم المصروفة من الفضة. انظر: لسان العرب، لابن منظور:

وَلَا نَ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً» (رواه أبو داود، وحسنه الألباني).

❁ ذِكْرُ اللَّهِ حَيَاةً لِلْقُلُوبِ وَالْبَيُوتِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» (صحيح البخاري).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» (صحيح مسلم).

❁ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ ذَاكِرِهِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ؛ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ؛ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ» (متفق عليه).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ» (رواه البزار، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» (رواه الطبراني، وحسنه الألباني).

4. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ» (صحيح البخاري).


الذَّاكِرُونَ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى، يَغْبِطُهُمُ
النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ:

1. عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى، وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْشَى بَيَاضٌ وَجُوهَهُمْ نَظَرَ النَّاطِرِينَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ ﷻ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَاعٌ⁽¹⁾ مِنْ

(1) قال ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ قال: الشعوب: الجُمَاعُ، والقبايل: الأفخاذ. و(الجُمَاعُ) بِالضَّمِّ والتشديد: مُجْتَمَعُ كُلِّ شَيْءٍ، أَرَادَ مَنَشَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ. وقيل: أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى متفرقة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 1/ 295.

نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ ⁽¹⁾، يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَيَتَّقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي
 آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ (رواه الطبراني، والمُنذري، وقال الهيثمي: «رِجَالُهُ
 مُوثِقُونَ»، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: «حَسَنٌ لِّغَيْرِهِ»).

2. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَامًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ، عَلَى مَنَابِرِ اللُّزُلُو، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ
 وَلَا شُهَدَاءَ»، قَالَ: فَجَنَّا أَعْرَابِيٍّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَلِّهِمْ لَنَا
 نَعْرِفَهُمْ. قَالَ: «هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى، وَبِلَادٍ شَتَّى،
 يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ» (رواه الطبراني، والمُنذري، وصحَّحه
 الألباني).

 خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَ الْأَوْقَاتَ لِذِكْرِهِ:

قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يَرَاغُونَ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ،
 وَالنُّجُومَ، وَالْأَظْلَةَ؛ لِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ» (رواه البزار، وصحَّحه الألباني).

(1) نَوَازِعُ: جَمْعُ نَازِعٍ، وَهُوَ الْغَرِيبُ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ لَمْ يَجْتَمِعُوا لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا نَسَبٍ،
 وَلَا مَعْرِفَةٍ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعُوا لِذِكْرِ اللَّهِ لَا غَيْرَ. انظر: الترغيب والترهيب، للمُنذري:

❁ ذَكَرَ اللَّهُ حِصْنَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَصِينٌ، وَسَدُّ مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ مَنِيعٌ:

1. عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لَتَعْمَلَ بِهَا، وتأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنَا أَمُرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ؛ فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: ...، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ؛ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ

بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَرُعِبَ - قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: جَعَلَ يَتَأَخَّرُ - قَالَ: وَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأٌ وَبَرٌّ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ»؛ فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ. (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيِّتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ: أَذْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعِشَاءَ» (صحيح مسلم).

❁ ذَاكِرُ اللَّهِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ؛ فَأَخْفَاهَا

حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا؛ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»
(متفق عليه).

❁ رِيَاضُ الْجَنَّةِ حِلَقُ الذِّكْرِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا»، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ» (رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني).

❁ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا سَابِقُونَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» (صحيح مسلم).

* وفي رواية: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُهْتَرُونَ⁽¹⁾ فِي ذِكْرِ اللَّهِ» (رواه الإمام أحمد، وصححه شعيب الأرنؤوط).

❁ غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما-، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ» (رواه الإمام أحمد، وقال الألباني: «حسن لغيره»).

(1) يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ: أَي: يُولَعُونَ بِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثُونَ بغيره، وَلَا يَفْعَلُونَ سِوَاهُ.

❁ ذَاكِرُ اللَّهِ: مَخْفُوفٌ بِالْمَلَائِكَةِ، مَذْكُورٌ عِنْدَ رَبِّهِ
مَفْهُورٌ لَهُ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجَتِكُمْ، فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؛ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وَهُوَ أَعْلَمُ-: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيُمَجِّدُونَكَ، يَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟! قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. فَيَقُولُ: فَمَاذَا يَسْأَلُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَتَعَوَّدُونَ مِنَ النَّارِ؛ قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟! قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ

لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (متفق عليه).

* وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلاً⁽¹⁾، يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ؛ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، ...»، إلى قوله: «فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ؛ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ، فِيهِمْ فَلَانٌ، عَبْدٌ خَطَّاءٌ؛ إِنَّمَا مَرَّ؛ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» (متفق عليه).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» (صحيح مسلم).

(1) سَيَّارَةً: أَي: كَثِيرِي السَّيْرِ، فَهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْضِ. فَضْلاً: جَمْعُ فَاضِلٍ. شرح

4. وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَعَدُّ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» (صحيح مسلم).

❁ مُبَاهَاةُ اللَّهِ لِذَاكِرِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ. قَالَ: اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ؛ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ؛ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ» (صحيح مسلم).

❁ تَرَكُ ذِكْرَ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ نُقْصَانٌ وَخُسْرَانٌ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ⁽¹⁾؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

❁ ذِكْرُ اللَّهِ نَجَاةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ:

عن جابرٍ رضي الله عنه، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَنْقُطَعَ» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «حَسَنٌ لِغَيْرِهِ»).

(1) تَرَةٌ أَي: نُقْصَانًا وَحَسْرَةً وَنَدَامَةً وَتَبِعَةً وَمُعَاتَبَةً، مِنْ وَتَرَهُ حَقُّهُ نَقْصُهُ، وَهُوَ سَبَبُ الْحَسْرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَرْكُمَ أَعْمَالَكُمْ﴾. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء المباركفوري: 228 / 9.

❁ اذْكَارُ الذَّاكِرِ تُذَكِّرُ بِهِ حَوْلَ الْعَرْشِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ؛ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهْنٌ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ -أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ- مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟» (رواه ابن ماجه، وصححه الألباني).

* وفي رواية: «فَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مُذَكِّرٌ يُذَكِّرُ بِهِ؟!». .

❁ ذَاكِرُ اللَّهِ لَا يَرُدُّ دَعَاؤُهُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ: الذَّاكِرُ اللَّهِ كَثِيرًا، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ» (رواه الطبراني في الدعاء، وحسنه الألباني).

❁ ذِكْرُ اللَّهِ خَيْرٌ مَا اكْتَنَزَ النَّاسُ فِي دُنْيَاهُمْ:

1. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ، وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ، أَوْ مُتَعَلِّمٌ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

2. قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ فَقَالَ:

«لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِلسَانَا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه: «يَا مُعَاذُ، قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ

ذَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ؛ خَيْرٌ مَّا اكْتَنَزَ النَّاسُ» (رواه البيهقي، وصحَّحه الألباني).



أَقْوَالُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ وَأَحْوَالِهِمْ مَعَهُ

1. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند سماع القرآن، وفي مجالس الذكر، وفي أوقات الخلوة، فإن لم تجده في هذه المواطن؛ فَسَلِ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْكَ بِقَلْبٍ، فَإِنَّهُ لَا قَلْبَ لَكَ» (الفوائد، لابن القيم).

2. عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «إِنَّ الْجَبَلَ لَيُنَادِي الْجَبَلَ، أَيُّ فَلَانُ، هَلْ مَرَّ بِكَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللَّهَ ﷻ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ؛ اسْتَبَشَرَ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

3. عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَا دَامَ قَلْبُ الرَّجُلِ يَذْكُرُ اللَّهَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ، وَإِنْ تَحَرَّكَ اللِّسَانُ وَالشَّفَتَانِ، فَذَاكَ أَعْظَمُ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

4. قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

5. عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي؛ قَالَ: أَدَّبُهُ بِالذِّكْرِ» (شُعْبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

6. عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، أَتَاهُ قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي يَا أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ: اذْكُرِ اللَّهَ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ وَحَجَرٍ، قَالَ: زِدْنِي؛ فَقَالَ: اذْكُرِ اللَّهَ حَتَّى يَحْسِبَكَ النَّاسُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَجْنُونًا قَالَ: فَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يُكْثِرُ ذِكْرَ اللَّهِ؛ فَرَأَاهُ رَجُلٌ يَذْكُرُ اللَّهَ، فَقَالَ: أَمَجْنُونٌ صَاحِبُكُمْ هَذَا؟ فَسَمِعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ؛ فَقَالَ: «لَيْسَ هَذَا بِالْجُنُونِ يَا ابْنَ أَخِي، وَلَكِنْ هَذَا دَوَاءُ الْجُنُونِ» (شُعْبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

7. عَنْ سُهَيْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: «لَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا نُودُوا قَوْمُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بَدَلْتَ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ» (شُعْبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

8. عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «تَسْبِيحَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي صَحِيفَةٍ مَوْمِنٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا تَجْرِي مَعَهُ ذَهَبًا» (شُعْبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

9. عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «إِلَهِي، أَنَا لَا أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيَا، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْكَ فِي الْآخِرَةِ» (شُعْبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

10. عن سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «وَيْحَاكَ، مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَلَى حَقِيقَةِ ذِكْرِهِ نَسِيَ فِي جَنْبِ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ نَسِيَ فِي جَنْبِ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَكَانَ لَهُ عَوْضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْعَارِفُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا مُتَرَدِّدًا بَيْنَ الْفَقْرِ وَالْفَخْرِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ افْتَحَرَ، وَإِذَا ذَكَرَ نَفْسَهُ افْتَقَرَ. وَزَادَ الزَّاهِدُ فِي رِوَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ: بِاللَّهِ فَخْرُنَا، وَإِلَى اللَّهِ فَقْرُنَا» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

11. عن الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ وَجَدَ طَعْمَ الْعُبُودِيَّةِ، وَلَذَّةَ الذِّكْرِ، وَالطَّاعَةَ؛ فَهُوَ مَعَ الْخَلْقِ بِدَنِهِ، وَقَدْ بَايَنَهُمُ بِالْهُمُومِ وَالْخَطَرَاتِ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

12. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَامِرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ: «أَمَا تَسْتَوْحِشُ مِنْ طُولِ الْجُلُوسِ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: وَمَا لِي أَسْتَوْحِشُ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

13. عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: «مَا أَقْبَحَ الْغَفْلَةَ عَنْ ذِكْرِ مَنْ لَا يَغْفُلُ عَنْ بَرِّكَ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

14. عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: «ذِكْرُ النَّاسِ دَاءٌ، وَذِكْرُ اللَّهِ دَوَاءٌ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

15. عن يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَاهَانَ الْحَنْفِيِّ قَالَ: «أَمَّا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ دَابَّتُهُ الَّتِي يَرْكَبُهَا، وَثَوْبُهُ الَّذِي يَلْبَسُ أَكْثَرَ ذِكْرًا لِلَّهِ مِنْهُ. قَالَ: وَكَانَ لَا يَفْتَرُّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

16. عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، «أَنَّ أَبَا مِجْلَزٍ، كَانَ يَرْكَبُ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ فِي مَوْكَبِهِ؛ فَيَسْبِّحُ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، وَيَعُدُّهَا بِنَانِهِ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

17. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ: «أَرَى لِسَانَكَ لَا يَفْتَرُّ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَكَمْ تُسَبِّحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قَالَ: مِائَةَ أَلْفٍ إِلَّا أَنْ تُخْطِئَ الْأَصَابِعُ» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

18. عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَنَاطِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ مَوْتِ الْقَلْبِ: الْأُنْسُ مَعَ الْخَلْقِ، وَالْوَحْشَةُ فِي الْخُلُوعِ مَعَ اللَّهِ، وَافْتِقَادُ حَلَاوَةِ الذِّكْرِ الْمَقْسُومِ. وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْوَلَهِ⁽¹⁾ إِلَى اللَّهِ: اضْطِرَابُ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ عِنْدَ الذِّكْرِ تَشَوُّفًا، وَارْتِيَاخُ الْعَقْلِ عِنْدَ النَّجْوَى تَمَلُّقًا، وَوُلُوجُ الْهِمَّةِ فِي الْغُيُوبِ نَحْوَ اللَّهِ تَخَلُّقًا» (شُعَبُ الْإِيمَانِ، للبيهقي).

(1) أَي: مِنْ عِلَامَاتِ الْمَحَبَّةِ الشَّدِيدَةِ الْقُوَّةِ.

19. قَالَ يَحْيَىٰ بن معاذ بن جعفر الرازي: «يا غُفُول، يا جَهُول، لو سَمِعْتَ صَرِيرَ الْأَقْلَامِ وهي تَكْتُبُ اسْمَكَ عند ذِكْرِكَ مَوْلَاكَ؛ لَمِتَّ شَوْقًا إِلَى مَوْلَاكَ» (حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ، لأبي نُعَيْم).

20. قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: «مَنْزِلَةُ الذَّكْرِ هِيَ: مَنْزِلَةُ الْقَوْمِ الْكُبْرَى الَّتِي مِنْهَا يَتَزَوَّدُونَ، وَفِيهَا يَتَجَرَّوْنَ، وَإِلَيْهَا دَائِمًا يَتَرَدَّدُونَ، وَالذَّكْرُ مَنْشُورُ الْوِلَايَةِ الَّذِي مَنْ أُعْطِيَهِ اتَّصَلَ، وَمَنْ مُنِعَهُ عَزَلَ، وَهُوَ قُوَّةُ قُلُوبِ الْقَوْمِ الَّذِي مَتَى فَارَقَهَا صَارَتْ الْأَجْسَادُ لَهَا قُبُورًا، وَعِمَارَةُ دِيَارِهِمْ الَّتِي إِذَا تَعَطَّلَتْ عَنْهُ صَارَتْ بُورًا⁽¹⁾، وَهُوَ سِلَاحُهُمُ الَّذِي يُقَاتِلُونَ بِهِ قُطَاعَ الطَّرِيقِ، وَمَاؤُهُمُ الَّذِي يُطْفِئُونَ بِهِ النَّهَابَ الطَّرِيقِ، وَدَوَاءُ أَسْقَامِهِمُ الَّذِي مَتَى فَارَقَهُمْ انْتَكَسَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، وَالسَّبَبُ الْوَاصِلُ، وَالْعَلَاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عِلَامِ الْغُيُوبِ:

إِذَا مَرَضْنَا تَدَاوَيْنَا بِذِكْرِكُمْ *** فَتَرُكُ الذَّكْرَ أَحْيَانًا فَتَنْتَكِسُ بِهِ يَسْتَدْفِعُونَ الْآفَاتِ، وَيَسْتَكْشِفُونَ الْكُرْبَاتِ، وَتَهُونُ عَلَيْهِمْ بِهِ الْمُصِيبَاتُ، إِذَا أَظْلَمَهُمُ الْبَلَاءُ فَإِلَيْهِ مَلْجُوهُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ بِهِمُ النَّوَازِلُ فَإِلَيْهِ مَفْرَعُهُمْ، فَهُوَ رِيَاضُ جَنَّتِهِمُ الَّتِي فِيهَا يَتَقَلَّبُونَ، وَرُؤُوسُ أَمْوَالِ سَعَادَتِهِمْ

(1) قَاحِلَةٌ. وَأَرْضُ بُورٍ: قَاحِلَةٌ لَا زَرْعَ فِيهَا.

الَّتِي بِهَا يَتَجَرَّوْنَ، يَدْعُ الْقَلْبَ الْحَزِينَ ضَاحِكًا مَسْرُورًا، وَيُوصِلُ الذَّاكِرَ إِلَى
 الْمَذْكُورِ، بَلْ يَدْعُ الذَّاكِرَ مَذْكُورًا، وَفِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَ الْجَوَارِحِ عُبُودِيَّةٌ
 مُؤَقَّتَةٌ، وَالذِّكْرُ عُبُودِيَّةُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَهِيَ غَيْرُ مُؤَقَّتَةٍ، بَلْ هُمْ يُؤْمَرُونَ
 بِذِكْرِ مَعْبُودِهِمْ وَمَحْبُوبِهِمْ فِي كُلِّ حَالٍ: قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ، فَكَمَا
 أَنَّ الْجَنَّةَ قِيَعَانٌ ⁽¹⁾ وَهُوَ غِرَاسُهَا، فَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ بُورٌ وَخَرَابٌ، وَهُوَ
 عِمَارَتُهَا وَأَسَاسُهَا، وَهُوَ جَلَاءُ الْقُلُوبِ، وَصَقَالُهَا ⁽²⁾، وَدَوَاؤُهَا إِذَا غَشِيَهَا
 اِعْتِلَالُهَا ⁽³⁾، وَكُلَّمَا اِزْدَادَ الذَّاكِرُ فِي ذِكْرِهِ اسْتِعْرَافًا؛ اِزْدَادَ الْمَذْكُورُ مَحَبَّةً إِلَى
 لِقَائِهِ وَاشْتِيَاقًا (مَدَارِجُ السَّالِكِينَ، لِابْنِ قَيِّمِ الْجَوْزِيَّةِ).

(1) جَمْعُ (قَاعٍ)، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. انظر: النهاية في غريب
 الحديث والأثر، لابن الأثير: 4 / 132.

(2) الصَّقَالَةُ: الْجَلَاءُ، وَإِزَالَةُ الصَّدَأِ، وَصَقَلَ الْقَلْبَ: أَي: جَلَّاهُ وَزَيَّنَهُ. انظر: لسان
 العرب، لابن منظور: 6 / 331.

(3) أَي: مَرَضُهَا.

❁ مَرَاتِبُ الذُّكْرِ:

وَالذُّكْرُ عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ، يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ: «يَكُونُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ تَارَةً، وَذَلِكَ أَفْضَلُ الذُّكْرِ، وَبِالْقَلْبِ وَحْدَهُ تَارَةً، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ، وَبِاللِّسَانِ وَحْدَهُ تَارَةً، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ. فَأَفْضَلُ الذُّكْرِ مَا تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَإِنَّمَا كَانَ ذِكْرُ الْقَلْبِ وَحْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللِّسَانِ وَحْدَهُ؛ لِأَنَّ ذِكْرَ الْقَلْبِ يُثْمِرُ الْمَعْرِفَةَ، وَيُهَيِّجُ الْمَحَبَّةَ، وَيُثِيرُ الْحَيَاءَ، وَيَبْعَثُ عَلَى الْمَخَافَةِ، وَيَدْعُو إِلَى الْمُرَاقَبَةِ، وَيَزَعُ⁽¹⁾ عَنِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، وَالتَّهَافُوتِ فِي الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ، وَذِكْرُ اللِّسَانِ وَحْدَهُ لَا يُوجِبُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَثَارِ، وَإِنْ أَثَّرَ شَيْئًا مِنْهَا فَثَمَرَةٌ ضَعِيفَةٌ»⁽²⁾؛ فَأَعْلَاهَا مَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَالْقَلْبِ؛ فَفِيهِ يَذْكُرُ الْعَبْدُ الْمُطِيعُ رَبَّهُ ﷻ وَلِسَانُهُ يُلْهَجُ بِمَحْبُوبِهِ، وَعَقْلُهُ يَجُولُ مُتَفَكِّرًا مُتَدَبِّرًا فِي بَدِيعِ صُنْعِ الْخَالِقِ مُتَضَرِّعًا مُتَذَلِّلًا لَهُ؛ وَفِي هَذَا يَقُولُ سَيِّدُ قُطْبٍ: «الذُّكْرُ زَادُ الطَّرِيقِ، وَأَدَبُ الْعِبَادَةِ، وَمَنْهَجُ الْمُقَرَّبِينَ الْمُؤَصِّلِينَ... إِنْ ذَكَرَ اللَّهُ لَيْسَ مُجَرَّدَ الذِّكْرِ بِالشَّفَةِ وَاللِّسَانِ؛ وَلَكِنَّهُ الذُّكْرُ بِالْقَلْبِ وَالْجَنَانِ. فَذَكَرَ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَرْتَعْشْ لَهُ الْوُجْدَانُ، وَإِنْ لَمْ يَخْفُقْ لَهُ

(1) أَي: يَرْجُرُ وَيَمْنَعُ وَيَحْسِبُ.

(2) الْوَابِلُ الصَّيِّبُ مِنَ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ، لَابَن قِيمِ الْجَوْزِيَّة: 97.

الْقَلْبُ، وَإِنْ لَمْ تَعِشْ بِهِ النَّفْسُ.. إِنْ لَمْ يَكُنْ مَصْحُوبًا بِالتَّضَرُّعِ وَالتَّذَلُّلِ
وَالْخَشْيَةِ وَالْخَوْفِ.. لَنْ يَكُونَ ذِكْرًا.. بَلْ قَدْ يَكُونُ سُوءَ أَدَبٍ فِي حَقِّ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ. إِنَّمَا هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّذَلُّلِ وَالضَّرَاعَةِ، وَبِالْخَشْيَةِ وَالتَّقْوَى..
إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْضَارُ جَلَالِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ، وَاسْتِحْضَارُ الْمَخَافَةِ لِغَضَبِهِ وَعِقَابِهِ،
وَاسْتِحْضَارُ الرَّجَاءِ فِيهِ وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِ.. حَتَّى يَصْفُوَ الْجَوْهَرُ الرُّوحِي فِي
الْإِنْسَانِ، وَيَتَّصِلَ بِمَصْدَرِهِ اللَّدْنِيِّ الشَّافِي الْمُنِيرِ..» (1).



ثَانِيًا: فَضَائِلُ الذِّكْرِ، وَالْأَجُورُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَيْهِ:

عَظَائِمُ الْأَجُورِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

❁ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تِجَارَةٌ لَا خَسَارَةَ فِيهَا:

1. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (1).

❁ مُضَاعَفَةُ الْأَجُورِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا م حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِيفَاتٍ ⁽¹⁾ عِظَامِ سِمَانٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ» (صحيح مسلم).
3. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ؛ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ؛ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِيْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ⁽²⁾» (صحيح مسلم).

-
- (1) الْخَلِيفَاتُ: واحدها: خَلِيفَةٌ: وهي الحامل مِنَ النُّوقِ، وقد يطلق على غير النوق.
- انظر: فتح الباري، لابن حجر: 222 / 6.
- (2) (الصُّفَّةُ): مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، كَانَ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَأْوُونَ إِلَيْهِ، وَهُمْ الْمُسَمَّوْنَ بِأَصْحَابِ الصُّفَّةِ، وَكَانُوا أَضْيَافَ الْإِسْلَامِ. (يَغْدُو) أَي: يَذْهَبُ فِي الْغَدْوَةِ وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ. (بُطْحَانَ): اسم موضع بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ. (الْعَقِيقُ): وَادٍ بِالْمَدِينَةِ. (كَوْمَاوَيْنِ) الْكَوْمَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ. شرح الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم: 552 / 1.

المُتَّقِنُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْبَرَّةِ:

قال رسول الله ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ»⁽¹⁾، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ لَهُ أَجْرَانِ» (صحيح مسلم).

* وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ؛ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

أَيُّهُمْ أَنْتَ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْأُتْرَجَةِ»⁽²⁾، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ؛ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مِثْلُ

(1) السَّفَرَةُ: جَمِيعُ سَافِرٍ، كَكَاتِبٍ وَكُتَيْبَةٍ، وَالسَّافِرُ: الرَّسُولُ، وَالسَّفَرَةُ: الرَّسُلُ [المَلَائِكَةُ الْمُرْسَلُونَ لِلنَّاسِ]؛ لِأَنَّهُمْ يُسَفِّرُونَ إِلَى النَّاسِ بَرِسَالَاتِ اللَّهِ. وَقِيلَ: السَّفَرَةُ: الْكُتَيْبَةُ، وَالْبَرَّةُ: الْمُطِيعُونَ، مِنَ الْبِرِّ وَهُوَ الطَّاعَةُ. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى كَوْنِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَنَازِلَ يَكُونُ فِيهَا رَفِيقًا لِلْمَلَائِكَةِ السَّفَرَةِ؛ لِاتِّصَافِهِ بِصِفَتِهِمْ مِنْ حَمْلِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ أَنَّهُ عَامِلٌ بِعَمَلِهِمْ.

شرح النووي على مسلم: 84 / 6.

(2) ثَمَرٌ ذَهَبِيٌّ اللَّوْنُ، طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ.

الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ؛ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ ⁽¹⁾، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ» (متفق عليه).

✽ حَافِظُ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

1. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقُ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَلِّهِ؛ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، زِدْهُ؛ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ارْضَ عَنْهُ؛ فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

✽ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ، هُمْ أَهْلُ اللَّهِ، وَخَاصَّتُهُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

(1) نَوْعٌ مِنَ النَّبَاتِ طَعْمُهُ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ.

❁ قَارِئُ الْقُرْآنِ لَا يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ عِنْدَ كِبَرِهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا» وَذَلِكَ قَوْلُهُ **وَعَبَّاسٌ**: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قَالَ: «إِلَّا الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ» (رواه الحاكم، وصحَّحه الألباني).



عَظَائِمُ آيَاتِ وَسُورِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ: ﴿١﴾

1. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَتَزَلَ؛ فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: «فَتَلَا عَلَيْهِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» (رواه ابن حِبَّانَ، وصَحَّحه الألباني).

2. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أَمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ⁽¹⁾، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» (رواه الترمذي، وصَحَّحه الألباني).

(1) سُمِّيَتْ الْفَاتِحَةُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي؛ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ، وَ(الْمَثَانِي): جَمْعُ مِثْلَةٍ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ جَمْعُ مُثْنِيَةٍ، وَاخْتَلَفَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِالْمَثَانِي؛ فَقِيلَ: لِأَنَّهَا تُشْتَرِكُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، أَيْ: تُعَادُ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا يُشْتَرِكُ بِهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا اسْتُشْنِيَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْزَلْ عَلَى مَنْ قَبْلَهَا. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء المباركفوري: 439 / 8.

3. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ؛ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي؛ فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟»، ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي؛ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ؛ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؛ قَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» (صحيح البخاري).

4. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبُي» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبُي وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبُي فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُي أَنْ تُجِيبَنِي إِذَا دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: «أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟» قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعُ مِنَ الْمِثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ» (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

5. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا؛ فَتَزَلُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَنْفَعُ صَاحِبَنَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ اسْتَصَفْنَاكُمْ؛ فَأَيُّتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا، مَا أَنَا بِرَاقٍ حَتَّى تَجْعَلُوا لِي جُعْلًا⁽¹⁾؛ فَجَعَلُوا لَهُ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ⁽²⁾؛ فَاتَاهُ؛ فَقَرَأَ عَلَيْهِ أُمَّ الْكِتَابِ، وَتَيْفُلٌ حَتَّى بَرَأَ، كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قَالَ: فَأَوْفَاهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ؛ فَقَالُوا اقْتَسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَسْتَأْمِرَهُ. فَعَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ؛ فَقَالَ

(1) الْجُعْلُ: الشيء الذي يُعْطَى مُقَابِلَ خَدْمَةٍ مَا. انظر: لسان العرب، لابن منظور:

.111/11

(2) مفردها: شاة، وهي الواحدة مِنَ الْغَنَمِ. انظر: لسان العرب، لابن منظور:

.509/13

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ أَحْسَنْتُمْ، اقْتَسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ» (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

6. عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ؛ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عَنْدهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوْتَقٍ بِالْحَدِيدِ؛ فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ؛ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِيهِ؟ فَرَقِيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَبَرَأَ؛ فَأَعْطُونِي مِائَةَ شَاةٍ؛ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ؛ فَقَالَ: «هَلْ إِلَّا هَذَا؟». وَقَالَ مُسَدِّدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «خُذْهَا؛ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٌّ»⁽¹⁾ (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

(1) قوله ﷺ: (لَعَمْرِي) هذه مِنَ الصَّيَغِ الْمُؤَكَّدَةِ، وَلَيْسَتْ قَسَمًا، وَالرَّسُولُ ﷺ كَانَ يَسْتَعْمَلُ هَذَا كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَسْتَعْمَلُ هَذَا كَمَا جَاءَ عَنْهَا أَنِهَا قَالَتْ: «لَعَمْرِي مَا أَتَمَّ اللَّهُ عُمْرَةَ مَنْ لَمْ يَطْفُفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»، وَكَذَلِكَ يَسْتَعْمَلُهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، فَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَلْفَاظِ تَأْكِيدِ الْكَلَامِ، وَإِنَّمَا حَلَفَ بِعُمُرِهِ ﷺ لَمَّا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ حَيْثُ قَالَ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، وَقَالَ الطَّبْطَبِيُّ: لَعَلَّهُ كَانَ مَآذُونًا بِهَذَا الْإِقْسَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، وَقِيلَ: أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ، وَمَا أَقْسَمَ بِحَيَاةٍ أَحَدٍ قَطُّ كَرَامَةً

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قَالَ اللهُ ﻋَظِيمٌ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، -وَقَالَ مَرَّةً: وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ-، فَإِذَا قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ قَالَ: حَمَدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾؛ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، أَوْ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ قَالَ: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ: فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ -وَقَالَ مَرَّةً: مَا سَأَلَنِي- فَيَسْأَلُهُ عَبْدُهُ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، لَكَ مَا سَأَلْتَ، -وَقَالَ مَرَّةً: وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَنِي- «(صحيح مسلم).

لَهُ. وقوله ﷺ: (لَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ) أَي: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ كَذَرِ الْكَوَاكِبِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِهَا وَبِالْجِنِّ، (لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقِيَّةً حَقًّا) أَي: بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَكَلَامِهِ. انظر: عَوْنُ الْمَعْبُود، للعظيم آبادي: 208 / 9، وشرح سنن أبي داود، لعبد المُحسن العباد: 391 / 9.

سورة البقرة: ﴿١﴾

١. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ؛ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ؛ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ؛ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَاَنْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا؛ فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ؛ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَاَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ: «وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟»، قَالَ: لَا؛ قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لَصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ» (صحيح البخاري).

* وفي رواية: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً ^(١) مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ»، فَالْتَفَتْتُ؛ فَإِذَا مِثْلُ الْمَصْبَاحِ مُدَلِّي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «اقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ»، فَقَالَ: يَا

رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ؛ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ» (رواه ابن حِبَّانَ، وصَحَّحَهُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوط).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا يُيُوتُكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» (صَحِيحُ مُسْلِم).

❁ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (رواه النَّسَائِيُّ، وصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

2. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ أَبِي يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشَبِّهُ الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ، أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوِلْنِي يَدَهُ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلَقَ الْجِنَّ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ الْجِنَّ، مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ لَهُ أَبِي: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَخْبَيْنَا أَنَّ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ أَبِي: فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴿١﴾ إِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُصْبِحُ أُجِرْتَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنْهَا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ، ثُمَّ غَدَا أُبَيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَأَخْبَرَهُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

3. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ؛ فَاتَانِي آتٍ؛ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ؛ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا زَفَعَنَكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ؛ فَأَصْبَحْتُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا؛ فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ؛ فَرَصَدْتُهُ؛ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ؛ فَأَخَذْتُهُ؛ فَقُلْتُ: لَا زَفَعَنَكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ؛ فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ؛ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا؛ فَرَحِمْتُهُ؛ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»؛ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ؛ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ؛ فَأَخَذْتُهُ؛ فَقُلْتُ: لَا زَفَعَنَكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَكَ
كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا؛ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ
الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ
مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ؛ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ؛ فَأَصْبَحْتُ؛
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا؛ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ؟»،
قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى
تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ
حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ؛
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ، وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطَبُ مِنْهُ
ثَلَاثَ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَلِكَ شَيْطَانٌ» (صحيح البخاري).
4. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ
مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟». قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَبَا
الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟». قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

«الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «لِيَهْنِ لَكَ -يَا أَبَا الْمُنْذِرِ- الْعِلْمُ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

5. قال عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ» (صحيح البخاري).

6. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ عليه السلام سَمِعَ نَقِيضًا ⁽¹⁾ مِنْ فَوْقِهِ؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتُحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ؛ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ؛ فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ؛ فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبَشِّرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ» (صحيح مسلم).

7. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَلْيِ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

(1) أي: صَوْتًا كَصَوْتِ الْبَابِ إِذَا فُتِحَ. شرح الشيخ: محمد فؤاد عبد الباقي على

الزَّهْرَاوَانِ (البَقَرَةُ وَالْإِسْرَاءُ):

قال رسول الله ﷺ: «افْرءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، افْرءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا عَيَّيْتَانِ⁽¹⁾، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ؛ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، افْرءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ. (صحيح مسلم).

سُورَةُ الْكَهْفِ:

1. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» (رواه البيهقي، وصحَّحه الألباني).
2. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوْقُوفًا، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» (رواه الدارمي، وصحَّحه الألباني).

(1) الْعَيَّيْتَانِ: كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ، لابن

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» (صحيح مسلم).

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ»، وفي رواية: «لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ» (رواه الطبراني، وصححه الألباني).

سورة الملك:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني).

* وفي رواية: «فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ» (رواه الحاكم، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: «خَاصَمْتُ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ تَبَارَكَ» (رواه الطبراني، وحسنه الألباني).

2. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ؛ مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيْهَا

الْمَانِعَةِ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ»
(رواه النسائي، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: «سُورَةٌ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» (رواه
السيوطي، وصححه الألباني).

﴿سُورَةُ الْكَافِرُونَ﴾

1. عَنْ فَرْوَةَ بِنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي
شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؛ فَإِنَّهَا
بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ» (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَا
أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ» (رواه أبو يعلى في مسنده، وحسنه
الألباني).

﴿سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْمُقَوِّدَتَانِ (الْفَلَقُ، وَالنَّاسُ)﴾

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»،
قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»
(صحيح مسلم).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَحْشُدُوا؛ فَإِنِّي سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، قَالَ:

فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (صحيح مسلم).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَنْ نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

4. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ». قُلْتُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

5. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: «سَلُوهُ، لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟»، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ:

لَأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ؛ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ» (متفق عليه).

6. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةٍ؛ فَطَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لِيُصَلِّيَ لَنَا، قَالَ: فَأَذْرَكْتُهُ؛ فَقَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعُودَتَيْنِ، حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (رواه ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة، وابنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الْكَلِمِ الطَّيِّبِ، وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِي).

7. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟ لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، قَالَ عُقْبَةُ: «فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ فِيهَا، وَحَقَّ لِي أَنْ لَا أَدْعُهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

8. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ»، أَوْ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: بَلَى يَا

رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، هَاتَانِ السُّورَتَانِ» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني).

9. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ؛ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ، أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟» ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).



عَظَائِمُ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ

❁ التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَرَسُولِهِ ﷺ:

1. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (صحيح مسلم).
2. وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ، أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» (رواه الإمام أحمد، وصححه شعيب الأرنؤوط).
3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (متفق عليه).

4. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنَ الْحَمْدِ» (رواه أبو يعلى، وحسنه الألباني).

6. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَيَّ اللَّهُ أَرْبَعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ» (صحيح مسلم).

7. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» (صحيح مسلم).

8. عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ اخْتُدُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَعَلَّمْنِي مَا يُجْزئُنِي ⁽¹⁾، قَالَ: «قُلْ:

(1) أَيُّ: مَا يَكْفِينِي وَيُغْنِينِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَيَنْوُبُ مَنَابَهَا. قَالَ السُّنْدِيُّ فِي «فَتْحِ الْوُدُودِ: 1/ 500»: «مَا يَجْزئُنِي» مِنَ الْإِجْزَاءِ؛ أَيُّ مَا يَكْفِينِي بَدَلَ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَاجِزَ عَنِ الْقُرْآنِ يَأْتِي بِالتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَدْعِيَةِ، وَلَا يَقْرَأُ تَرْجُمَةَ الْقُرْآنِ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى غَيْرِ نَظْمِ الْقُرْآنِ». وَقَالَ السَّهَارَنفُورِيُّ فِي «بَذْلِ الْمَجْهُودِ: 4/ 266»: «أَيُّ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا اللَّهُ ﷻ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»، ثُمَّ أَدْبَرَ وَهُوَ مُمْسِكٌ كَفِّهِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ» (رواه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان، وحسنه العراقي، والألباني، وشعب الأرنؤوط).

* وعند ابن حبان: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا».

9. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمْنِي خَيْرًا؟ قَالَ: «قُلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: وَعَقَدَ بِيَدِهِ أَرْبَعًا؛ ثُمَّ رَتَّبَ ⁽¹⁾؛ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ ⁽²⁾». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ

ما يكفيني مِنْ وَرْدِ الْقُرْآنِ، أَوْ مِنْ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ». وقال السُّبْكِيُّ فِي «الْمَنْهَلِ الْعَذْبِ الْمَوْرُودِ: 5/ 265»: «أَيُّ عِلْمَنِي مَا يَكْفِينِي فِي الصَّلَاةِ بَدَلًا عَنِ الْقُرْآنِ».

(1) قال الألباني فِي حَاشِيَةِ تَحْقِيقِهِ «صَحِيحَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ: 2/ 238»: كَذَا الْأَصْلُ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «ذَهَبَ»، أَوْ «وَثَبَ».

(2) الْمَقْصُودُ بِالْبَائِسِ فِي الْحَدِيثِ: الْمُضْطَرُّ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَيْهِ الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ.

لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ أَكْبَرُ؛ قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي؛ فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ. وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي؛ فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعًا فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى. (رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، والمنذري، وقال الألباني: «حسن لغيره»).

❁ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَفْغِيرُ الذُّنُوبِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني).
2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (متفقٌ عليه).
3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِئَةَ مَرَّةٍ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه ابن حبان، وصحَّحه الألباني).

4. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ؛ لَمْ يَوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى» (رواه ابن حِبَّانَ، وصَحَّحه الألباني).

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» (رواه الترمذي، وصَحَّحه الألباني).

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِنْفَاقِ جَبَلٍ ذَهَبٍ:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، أَوْ بَخَلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبَنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ؛ فَلْيَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

التَّسْبِيحُ مَكْسَبٌ لِلْحَسَنَاتِ وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ:

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ!» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ» (صحيح مسلم).

التكبير والتسبيح مغفرةٌ للذنوب:

عَنْ سَلْمَى أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولِي: اللَّهُ أَكْبَرُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ».

* وفي رواية: «إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ...» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

2. عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا؛ فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا؛ فَرَجَعَ فِيهَا رَبَّهُ ﷻ؛ فَقَالَ: اكْتُبَهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي» (رواه الطبراني، وقال الألباني: «حسنٌ لغيره»).

3. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا» (رواه المنذري، وقال الألباني: «حسنٌ لغيره»).

التحميدُ، والتسبيحُ، والتهليلُ، والتكبيرُ مَحَاءٌ

للذنوب:

1. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةٍ الْوَرَقِ؛ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ؛ فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ؛ فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ لَتَسَاقُطَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» (رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني).

التحميدُ، والتسبيحُ، والتهليلُ، والتكبيرُ أَفْضَلُ

الكلام:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدَّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الشُّكْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» (رواه ابن حبان، وحسنه الألباني).

التسبيحُ، والتكبيرُ، والتهليلُ خيرُ ما يَشِيبُ عليه المُسلمُ:

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ؛ لِتَسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ» (رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني).

التسبيحُ، والتصميدُ تَمَلَّانِ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:

1. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ - أَوْ تَمَلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا» (صحيح مسلم).

2. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمَلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ» (رواه الإمام أحمد، وقال شعيب الأرناؤوط: «صحيح لغيره»).

﴿التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ أثقلُ ما في

الميزان يوم القيامة:

1. قال رسول الله ﷺ: «بَخِ بَخِ»⁽¹⁾ - وأشار بيده - لِحَمْسٍ؛ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى؛ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» (رواه الإمام أحمد، وصححه شعيب الأرنؤوط).
2. قال رسول الله ﷺ: «بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ رَجُلٌ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى؛ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ. بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ بِهِنَّ مُسْتَقِيمًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَيُّقِنَ بِالْمَوْتِ، وَالبُعْثِ، وَالحِسَابِ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

* وفي رواية: «خَمْسٌ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ بِهِنَّ مُسْتَقِيمًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: ...».

(1) بَخِ بَخِ: كلمة تقولها العرب عند تفضيلها الشيء، أو مدحها له، أو إعجابها به.

التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ تُكسِبُ الحسناتِ وتُغْفِرُ الذنوبَ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ؛ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

التسبيحُ، والتحميدُ، والتهليلُ، والتكبيرُ غِرَاسُ الْجَنَّةِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي؛ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَغْرُسُ غَرْسًا لِي بِالْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَرْسًا أَغْرُسُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرَسٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا؟ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» (رواه الحاكم، وصححه الألباني).

❁ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّقْدِيسُ وَصِيَّةُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

1. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

2. عَنْ يُسَيْرَةَ -وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ-، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ، فَتَسِينَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ؛ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ» (1) (رواه الإمام أحمد، وحسنه شعيب الأرنؤوط).

(1) قال المباركفوري: «عَلَيْكُنَّ» اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى الزَّمَنِ وَأَمْسِكُنَّ، «بِالتَّسْبِيحِ» أَيُّ: بِقَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالتَّهْلِيلِ» أَيُّ: قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالتَّقْدِيسِ» أَيُّ: قَوْلِ سُبْحَانَ

3. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ نُوحٌ لِابْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، وَقَاصِرُهَا كَيْ لَا تَسْأَهَا، أَوْصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ؛ أَمَّا اللَّتَانِ أَوْصِيكَ بِهِمَا؛ فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ أَوْصِيكَ: بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلَقَةً قَصَمْتَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ فِي كَفَّةٍ وَزَنْتَهُمَا، وَأَوْصِيكَ: بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ، ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ

الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، أَوْ سُبُّوحِ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، «وَلَا تَغْفُلَنَّ» أَيُّ: عَنِ الذِّكْرِ، يَعْنِي: لَا تَتْرُكَنَّ الذِّكْرَ، «فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ» مِنَ النِّسْيَانِ، أَيُّ: فَتَتْرُكَنَّ الرَّحْمَةَ، قَالَ الْقَارِي: وَالْمُرَادُ بِنِسْيَانِ الرَّحْمَةِ نِسْيَانُ أَسْبَابِهَا، أَيُّ لَا تَتْرُكَنَّ الذِّكْرَ؛ فَإِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَنَ الذِّكْرَ لَحَرِمْتَنَ ثَوَابَهُ، فَكَأَنَّكَ تَرَكْتَنَ الرَّحْمَةَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ أَيُّ بِالطَّاعَةِ ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ أَيُّ بِالرَّحْمَةِ. قَالَ الطَّبَّيُّ: «لَا تَغْفُلَنَّ» نَهْيٌ لِأَمْرَيْنِ، أَيُّ: لَا تَغْفُلَنَّ عَمَّا ذَكَرْتَنَ، لَكِنْ مِنَ الزُّورِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَيْهِ، وَالْعَقْدُ بِالْأَصَابِعِ تَوْثِيقًا، وَقَوْلُهُ «فَتَنْسِينَ» جَوَابُ «لَوْ»، أَيُّ أَتُكُنَّ لَوْ تَغْفُلَنَّ عَمَّا ذَكَرْتَنَ لَكُنَّ لَتَرَكْتَنَ سُدَى عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾، أَوْ: لَا يَكُنْ مِنْكُمْ الْغَفْلَةُ فَيَكُونَ مِنَ اللَّهِ تَرْكُ الرَّحْمَةِ؛ فَعَبَّرَ بِالنِّسْيَانِ عَنْ تَرْكِ الرَّحْمَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾. تُحْفَةُ الْأَخْوَذِيِّ، لِلْمَبَارِكْفُورِيِّ: 31 / 10.

تَسْبِيحُهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١٠﴾، وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنَّهُمَا؛ فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، أَنَّهُمَا عَنِ الشَّرِّ وَالْكِبَرِ (رواه النسائي، وصححه الألباني).

﴿١١﴾ التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ مُنْجِيَّاتٌ مِنَ النَّارِ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذُوا جُسَّتَكُمْ»؛ قُلْنَا: مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خُذُوا جُسَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهُنَّ مُقَدِّمَاتٌ، وَمُؤَخَّرَاتٌ، وَمُنْجِيَّاتٌ، وَمُجَنَّبَاتٌ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

﴿١٢﴾ التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ أَجُورُهَا لَا تَنْتَهِي:

١. عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ، أَوْ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبِرَ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي؛ فَدَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، وَأَنَا جَالِسَةٌ -، قَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛

فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ؛ تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسَرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبَّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمٌ مِنْهُ إِلَّا أَحَدٌ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ» (رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ» (رواه النسائي، وحسنه الألباني).

التسبيح، والتحميدُ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيْ؛ فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ، تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ» قَالَ: «وَتُسَبِّحُ مِثْلَهُنَّ»، ثُمَّ قَالَ: «تَعْلَمُهُنَّ، وَعَلَّمَهُنَّ عَبَقَكَ مِنْ بَعْدِكَ» (رواه الإمام أحمد، وصححه شعيب الأرناؤوط).

التسبيح، والتحميدُ، والتَهْلِيلُ، والتَكْبِيرُ سَبْقُ لِلذَّاكِرِينَ، وَبُعْدُ عَنِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ:

1. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ ⁽¹⁾ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ، يَحُجُّونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ. فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ،


(1) (الدُّثُورُ) جَمْعُ دَثْرٍ، وَهُوَ: الْمَالُ الْكَثِيرُ.

وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قَالَ: «تَسْبِحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ أَبُو صَالِحٍ الرَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ ذِكْرِهِنَّ قَالَ: يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» (متفق عليه).

* وَزَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَتِهِ: فَرَجَعَ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

2. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَفِي بُذْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» (صَحِيحُ مُسْلِمٍ).

3. قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ؛ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةِ السَّلَامَى⁽¹⁾؛ فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسُهُ عَنِ النَّارِ». وفي رواية: «فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسُهُ عَنِ النَّارِ» (صحيح مسلم).

 **مُجَابَبَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِذَاكِرِ التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ:**

عَنِ الْأَعْرَ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا

(1) السَّلَامَى: المَفْصِلُ. مفردها: سُلَامِيَّةٌ، وهي الأَنْمُلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ. وَقِيلَ وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى سُلَامِيَّاتٍ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: 298 / 12.

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي،
وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ» (رواه الترمذي،
وصحَّحه الألباني).

* وفي رواية: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ» (رواه ابن ماجه،
وصحَّحه الألباني).

❁ التَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّحْمِيدُ خَيْرٌ مَا لِلْعَبْدِ:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ. قَالَ: «قُلْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي،
فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» فَلَمَّا قَامَ
الْأَعْرَابِيُّ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ» (صحيح مسلم،
ومسند أحمد).



عَظَائِمُ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ، وَعَظِيمُ الْأَجُورِ:

1. لَمَّا حَضَرَتْ مُعَاذًا رضي الله عنه الْوَفَاةُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ⁽¹⁾ إِلَّا سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ» (رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوط).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرِيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

(1) أي: يستقيم على الإيمان. انظر: شرح سنن ابن ماجه، للسيوطي: 1/ 317.

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ هُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَوْ فِي شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» (رواه النسائي، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).

5. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَتِي مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلِ مِنْ عَمَلِهِ» (رواه الإمام أحمد، وحسنه شعيب الأرنؤوط).

❁ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ» (صحيح البخاري).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ تَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تَصِلَ
إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ:

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ⁽¹⁾ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنِبَتْ الْكِبَائِرُ» (رواه
الترمذي، وحسنه الألباني).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ أَثْقَلُ مَا فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛
فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ
مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ
عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ
عَلَيْكَ الْيَوْمَ؛ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ⁽²⁾ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَرَنكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ
السَّجِلَّاتِ؟، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ، قَالَ: فَتَوْضَعُ السَّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ

(1) تَبْلُغُ وَتَصِلُ.

(2) الْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

فِي كَفَّةٍ؛ فَطَاشَتِ السَّجِلَاتُ وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ»
(رواه ابن ماجه، والترمذي، وصححه الألباني).

الشهادتان تحريم على النار:

1. عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَنْ يَتَكَلَّمُوا»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ؛ تَأْتِمًا. (متفق عليه).

2. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَحَدُكَ مَا هِيَ، هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلْأَصَ

عَلَيْهَا ⁽¹⁾ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
(رواه الحاكم، وصحَّحه الألباني).

* وفي رواية: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ؛ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (رواه الحاكم، وقال: «حديث صحيح»).

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ مَنْفَعَةٌ لِلْعَبْدِ يَوْمَ فَضْلِ الْقَضَاءِ:

1. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ» ⁽²⁾،
يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ.

* وفي رواية: «وَلَوْ بَعْدَ مَا يُصِيبُهُ الْعَذَابُ» ⁽³⁾ (رواه البزار، وصحَّحه الألباني).

(1) أَلَا صَ أَيُّ: أَرَادَ مِنْهُ، وَأَصَرَ عَلَيْهِ، وَرَاوَدَهُ عَنْهُ. انظر: لسان العرب، لابن منظور:
88 / 7.

(2) المقصود بهذا اليوم: يوم القيامة عند فَضْلِ الْقَضَاءِ. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، لِلْمُنَاوِي: 433 / 2.

(3) «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» أَيُّ مُخْلِصًا، (نَفَعَتْهُ)، وفي رواية أَبِي نُعَيْمٍ «أُنَجَّتْ»، (يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ) إِنْ قَرَنَهَا بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (يُصِيبُهُ)، وفي رواية أَبِي نُعَيْمٍ «أَصَابَهُ»، (قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ) أَيُّ: يُصِيبُهُ مِنَ الذُّنُوبِ قَبْلَ قَوْلِهِ لَهَا مَا أَصَابَهُ مِنْهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخْلَصَ عِنْدَ

2. قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوْا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا» (رواه أبو يَعْلَى، وحسنه الألباني).

❁ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) خَيْرُ مَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

❁ التَّهْلِيلُ وَالتَّمْجِيدُ عِتْقٌ لِلرَّقَابِ، وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَمَزِيدٌ مِنَ الْحَسَنَاتِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ؛ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةِ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ

قول تلك الكلمة أفاض الله على قلبه نوراً أحيأه به، فبذلك النور طهر جسده؛ فنفعته عند فصل القضاء، وأهلت له لجوارِ الجبار، في دار القرار، لكن ليس الغرض أنه يلفظ بهذا الكلام فحسب، بل أنه عقد ضميره على التوحيد، وجعل دين الإسلام مذهباً ومُعْتَمَداً، كما تقول: قول الشافعي، فأنت تريد مذهباً، أشار إلى ذلك الزمخشري». انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي: 2/ 433، وفيض القدير، للمناوي: 6/ 188.

حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ⁽¹⁾» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

3. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (رواه ابن حِبَّانَ، وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «صَحِيحٌ لغيره»).

(1) (عَدُلْ عَشْرَ رِقَابٍ): أَيُّ مَا يُسَاوِي وَيُمَاثِلُ ثَوَابَ إِعْتَاقِ عَشْرِ رِقَابٍ. (حِرْزًا): أَيُّ حِفْظًا. (حُطَّتْ): زُفِعَتْ وَمُسِحَتْ. (زَبَدُ الْبَحْرِ): رَغْوَتُهُ.

عَظَائِمُ الْإِسْتِغْفَارِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَاتُّوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ⁽¹⁾ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا؛ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (صحيح البخاري).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً» (رواه الطبراني، وحسنه الألباني).

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ؛ فَلْيُكْتُرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا؛ لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

6. عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيرِكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ». ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

7. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» (صحيح البخاري).

❁ عِظَائِمُ الْحَوْقِلَةِ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ):

1. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (متفق عليه).

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ» (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني).

3. عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ، قَالَ: فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ صَلَّيْتُ؛ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني).

4. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: «مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مَرُّ

أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تَرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (رواه الإمام أحمد، وقال الألباني: «صحيح لغيره»).



عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ فِي الصَّلَاةِ

❁ **دُعَاءُ اسْتِفْتَاكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ ﷻ:**

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني).

❁ **دُعَاءُ اسْتِفْتَاكِ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَتَتَبَادَرُ الْمَلَائِكَةُ لِرَفْعِهِ:**

1. عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما-، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ. (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

* وفي رواية: «لَقَدْ ابْتَدَرَهَا» ⁽¹⁾ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا» (رواه النَّسَائِي، وصَحَّحه الألباني).

تَسَابُقُ الْمَلَائِكَةِ لِكِتَابَةِ تَحْمِيدِ الْعَبْدِ رَبَّهُ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ:

عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»؛ فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ؛ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مِنَ الْمُتَكَلِّمِ أَنْفَاء؟»، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا» ⁽²⁾ يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا» (رواه أَبُو دَاوُدَ، وصَحَّحه الألباني).

(1) ابْتَدَرَ: أَسْرَعَ وَسَابَقَ، وَيُقَالُ: ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرَوْهُ، أَي: بَادَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ

أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: 4 / 48.

(2) بِضْعَةٌ: مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى السَّعَةِ، أَوْ إِلَى الْعَشْرِ؛ لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ. انظر: لسان

العرب، لابن منظور: 8 / 15.

تَسَابُقُ الْمَلَائِكَةِ لِرَفْعِ تَحْمِيدِ الْعَبْدِ رَبَّهُ بَعْدَ الْقُطَاسِ فِي الصَّلَاةِ:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ؛ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ، فَقَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضِعَّةٍ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

أُذْعِيَّةٌ جَامِعَةٌ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ:

1. عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ مِجْحَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ، حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهُّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، قَالَ: فَقَالَ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا. (رواه أبو داود، وصحّحه الألباني).

2. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ فَتَشَهُّدَ، ثُمَّ قَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهُ؟» قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» (رواه الإمام أحمد، وصحّحه شعيب الأرناؤوط).

* وفي رواية: «يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

3. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (متفق عليه) ⁽¹⁾.

4. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» (صحيح مسلم).

* وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ ⁽²⁾ وَالْمَغْرَمِ ⁽³⁾» (صحيح مسلم).



-
- (1) تَرَجَمَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي صَحِيحِهِ فَقَالَ: بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ.
- (2) الإِثْمُ.
- (3) الدَّيْنُ.

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (صحيح مسلم).
2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُعَقَّبَاتٌ⁽¹⁾ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً» (صحيح مسلم).
3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

(1) مُعَقَّبَاتٌ: معناها تَسْبِيحَاتٌ تُفْعَلُ أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٌ؛ لِأَنَّهَا تُفْعَلُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. انظر: شرح الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم: 418/1.

4. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَّتَانِ (1) لَا يُحْصِيهِمَا (2) رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ»، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ (3)»؛ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْدُهَا بِيَدِهِ (رواه البخاري في الأدب المفرد، وصححه الألباني).

(1) خَلَّتَانِ: صِفَتَانِ وَخَصْلَتَانِ. انظر: المعجم الوسيط، لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ: 253 / 1.

(2) (لَا يُحْصِيهِمَا)، أَي: لَا يُحَافِظُ وَلَا يُوَاطِبُ عَلَيْهِمَا. انظر: تحفة الأحوذى، لأبي العلاء المباركفوري: 9 / 250، ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن المباركفوري: 8 / 146.

(3) تكون مِائَةٌ وخمسين باللسان، وأَلْفًا وَخَمْسُمِائَةٍ في الميزان، أَي: العَشْرَاتُ الثَّلَاثُ دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ، أَي: فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؛ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ ثَلَاثِينَ فِي خَمْسَةٍ، أَي: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ حَسَنَةً بِاللِّسَانِ، أَي: بِمُقْتَضَى نُطْقِهِ فِي الْعَدَدِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، لِأَنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بَعَشْرٍ أَمْثَالِهَا، عَلَى أَقَلِّ مَرَاتِبِ الْمُضَاعَفَةِ الْمُوَعُودَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. انظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري:

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرٌ كَثِيرٌ، مَنْ يَعْلَمُهُ قَلِيلٌ، دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ تَكْبِيرَاتٍ، وَعَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَعَشْرَ تَحْمِيدَاتٍ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

❁ عِظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ؛ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً⁽¹⁾ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ،

(1) مَسْلَحَةٌ: أَيُّ مَلَائِكَةٍ حَفَظَتُهُ يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ. وقال ابن الأثير: الْمَسْلَحَةُ: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. وَسَمُّوا مَسْلَحَةً؛ لأنهم يكونون ذَوِي سِلَاحٍ، أو لأنهم يسكنون الْمَسْلَحَةَ، وهي كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يكون فيه أقوامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِئَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ، فإذا رَأَوْه أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ؛ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ. وَجَمْعُ الْمَسْلَحِ: مَسَالِحٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 388 / 2.

وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُّوَجَّباتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُّوَبَّقاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُّؤَمِّنَاتٍ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

❁ عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ صَلَاتِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ:

1. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيُشَيَّي رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِدَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشُّرْكُ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ» (رواه الإمام أحمد، وقال الألباني وشعيب الأرنؤوط: «حسنٌ لغيره»).

2. عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ؛ فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتَ مُنْذُ

الْيَوْمَ لَوَزَنْتَهُنَّ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (صحيح مسلم).

3. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَحَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ⁽¹⁾ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ؛ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه النسائي، وقال الألباني: «صحيح الإسناد»).

4. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ ثَانٍ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ» (رواه الترمذي، وقال الحافظ ابن حجر: «حديث حسن غريب»، وقال الألباني: «حسن لغيره»).

5. قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ،

وَلَا نَ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً» (رواه أبو داود، وحسنه الألباني) ⁽¹⁾.

6. عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ أَسْرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، ثُمَّ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَارُ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جَوَارُ مِنْهَا» (رواه الإمام أحمد، وحسنه ابن حَجَرٍ، وشعيب الأرْنَؤوط).

7. عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛

(1) وَمِنْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُثَبِّتُ جُلُوسَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مُصَلَاةٍ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَاةٍ الَّتِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوْ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ». وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَاةٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا». وَ(حَسَنًا) أَيُّ طُلُوعًا حَسَنًا، أَيُّ: مُرْتَفَعَةً. وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا».

كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَبَّةٍ وَعُمْرَةِ تَامَّةٍ تَامَّةٍ» (رواه الترمذي، وحسنه ابنُ حَجَرٍ، والألباني، وابن باز) ⁽¹⁾.

8. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى يُسَبِّحَ

(1) مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ، لَكِنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ (يَعْنِي: الْإِمَامَ الْبَخَارِيَّ): عَنْ أَبِي ظِلَالٍ؟ فَقَالَ: هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُهُ هَلَالٌ». وَ(مُقَارِبُ الْحَدِيثِ): الْأَصْحُ فِي مَعْنَاهُ أَنَّ حَدِيثَهُ يَقْرُبُ مِنْ حَدِيثِ الثَّقَاتِ، وَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ (انْظُرْ: لِسَانَ الْمُحَدِّثِينَ). وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْمَشْكَاةِ: «وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ، لَكِنْ لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدٌ ذَكَرَهَا الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ: يَرْقَى الْحَدِيثُ بِهَا إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ». وَقَالَ مُحَقِّقُو كِتَابِ الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ لِابْنِ حَجَرٍ: «وَعَلَيْهِ فَإِنَّ: مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ دَالًّا عَلَى الْمَكُوثِ فِي الْمَصْلِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ يَذْكُرُ اللَّهُ؛ لَا يَقُولُ عَنِ الْحَسَنِ لغيره». وَقَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ آدَمَ الْإِتْيُوبِيُّ الْوَلَوِيُّ فِي شَرْحِ سَنَنِ النَّسَائِيِّ، الْمَوْسُومِ بِ«ذَخِيرَةِ الْعُقْبَى» فِي شَرْحِ الْمُجْتَبَى: «وَفِي سَنَدِهِ «أَبُو ظِلَالٍ» ضَعْفُهُ الْأَكْثَرُونَ، لَكِنْ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ». وَقَالَ مُحَقِّقُو كِتَابِ مَصَابِيحِ السُّنَّةِ لِلْبَغَوِيِّ: وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي إِسْنَادِهِ، لَكِنْ فِي الْبَابِ مَا يُقَوِّيه.

تَسْبِيحَةَ الصُّحَى⁽¹⁾، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ تَامٌّ لَهُ حَجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ». (رواه الطبراني - واللفظ له - والمنذري، وقال الألباني: «حَسَنٌ لِغَيْرِهِ»).

* وعند المنذري في التَّغْيِيبِ والتَّهْيِيبِ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى يُسَبِّحَ لِلَّهِ سُبْحَةَ الصُّحَى؛ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ، تَامًّا لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ».

9. عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تُتِمَّنَهُ الصَّلَاةُ، وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تُتِمَّنَهُ الصَّلَاةُ⁽²⁾؛ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ» (رواه الطبراني والمنذري، وقال الألباني: «صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ»).

10. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ؛ انْقَلَبَ بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» (رواه الطبراني والمنذري، وقال الألباني: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»).

(1) أَي: يَنْتَقِلُ نَافِلَةَ الصُّحَى.

(2) «حَتَّى تُتِمَّنَهُ الصَّلَاةُ»؛ أَي: إِلَى أَنْ تَتَيَسَّرَ لَهُ صَلَاةُ الصُّحَى وَتَصِيرَ مُمَكِّنَةً؛ فَقَدْ جَاءَ مَوْعِدُهَا وَيَسْتَطِيعُ الْإِتْيَانُ بِهَا.

11. عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، وَقَدْ صَلَّى الْفَجْرَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوْ قُمْتَ إِلَى فِرَاشِكَ كَانَ أَوْطَأَ⁽¹⁾ لَكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَصَلَّاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. وَمَنْ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَصَلَّاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» (رواه الإمام أحمد، وقال أحمد شاكر: «حسن»، وقال شعيب الأرنؤوط: «حسن لغيره»).

عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ؛ فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حَيْثُ دُخَانُ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَحُلُّوهُمْ، فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ،

(1) مِنَ الْإِبْطَاءِ: يُقَالُ: وَطِئَ الْأَرْضَ أَيُّ: دَاسَهَا، وَالْمَقْصُودُ: فِرَاشُ الْبَيْتِ أَلْيَنُ لَكَ

وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آيَاتِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ تَعَرُّضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ⁽¹⁾» (متفق عليه).

✽ عَظَائِمُ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ⁽²⁾:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ

(1) (كُفُّوا صَبِيَانَكُمْ) أَي: امْنَعُوهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ فِي هَذَا الْوَقْتِ. (أَوْكُوا قَرَبَكُمْ): مِنْ الْإِيكَاءِ وَهُوَ الشَّدُّ، وَالْوِكَاءُ اسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ فِي فَمِ الْقَرْبَةِ وَنَحْوِهَا. (خَمِّرُوا آيَاتَكُمْ): مِنْ التَّخْمِيرِ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ. انْظُرْ تَعْلِيقَ الشَّيْخِ: مُصْطَفَى الْبُعَا عَلَى صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: 123/4.

(2) هذه هي أذكار الصباح والمساء، وما أوردناه هنا جزءاً منها وليست جميعها، ويجدر الانتباه إلى أنَّ وَقْتَ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَأَنَّ وَقْتَ أَذْكَارِ الْمَسَاءِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغِيبِ الشَّمْسِ.

مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

3. عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ». فَأَصَابَ أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ الْفَالِجُ ⁽¹⁾؛ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ، مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ؛ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه الإمام أحمد، وقال شعيب الأرنؤوط: «صحيح لغيره»).

(1) الْفَالِجُ: الشَّلْلُ فِي إِحْدَى شِقَيِّ الْبَدَنِ يُفْقَدُ الْإِحْسَاسَ.

5. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ فَآتَا الزَّعِيمَ، لَا اخْذَنَ بِيَدِهِ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

6. جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ! قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ» (صحيح مسلم).

7. عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ⁽¹⁾ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»؛ قَالَ سُهَيْلٌ: «فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا، فَلِدَعَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ؛ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرنؤوط).

8. قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ؛ أَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا؛ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ

(1) الْحُمَةُ: السُّمُّ.

أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا؛ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ» (رواه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي، وحسنه ابن القيم، وابن حجر، وشعيب الأرناؤوط).

9. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةً مَرَّةً، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ؛ لَمْ يُوَافِ أَحَدًا مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى» (رواه ابن حبان، وصححه الألباني).

10. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي؛ فَاعْفُ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا؛ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (صحيح البخاري).

11. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ؛ فَقَدْ آدَى

شُكْرُ يَوْمِهِ. وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي ⁽¹⁾؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ» (رواه أبو داود، وَحَسَنَهُ النَّوَوِيُّ، وابنُ الْقَيِّم، وابنُ حَجَرٍ، وابنُ بَاز، وَصَحَّحَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي الْفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ).



(1) أي: يقول عند المساء (قبل المغرب): اللهم ما أَمْسَى بي...

مِنْ عَظَائِمِ الْأَذْكَارِ الْجَامِعَةِ

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَالْكَرْبِ:

1. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» (صحيح مسلم).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ» (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

* وفي رواية: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ، أَوْ بَلَاءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، دَعَا بِهِ؛ فَفَرَّجَ عَنْهُ؛ دُعَاءُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (رواه أبو داود، وقال الألباني: «حسن الإسناد»).

5. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ (1) أَمْرٌ - وَفِي رِوَايَةٍ: حَزَبُهُ - قَالَ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

6. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْبَغِي

(1) أَهْمَهُ وَأَحْزَنَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ.

لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»
(رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط).

* وفي رواية: «وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا».

7. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

رَاجِعُونَ﴾، اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ
فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» (صحيح مسلم).

8. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا

أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ -؟ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا
أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني، وشعيب الأرناؤوط).

* وفي رواية: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ؛ فَقَالَ: «إِذَا

أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (رواه
ابن حبان، وقال الألباني: «حسن صحيح»).

* وفي رواية: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ هَمٌّ أَوْ لَأَوَاءٌ⁽¹⁾؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (رواه الطبراني، وحسنه الألباني).

❁ استجابة الدُّعَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ؛ فَعَرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ»، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مِثْلَهُمْ غَلِيظٌ، إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ؛ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ. (رواه الإمام أحمد، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: «فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ: الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ» (رواه البخاري في الأدب المفرد، وحسنه الألباني).

❁ عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ رُؤْيَا مُبْتَلَى:

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَرَى مُبْتَلَى؛ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ» (رواه ابن أبي شَيْبَةَ، وصححه الألباني).

(1) لَأَوَاءٌ، أَي: شِدَّةٌ، وَضِيقٌ مَعِيشَةٍ، وَمُصِيبَةٌ.

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ الْفَضْبِ:

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغَضَّبًا، قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا؛ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (متفق عليه).

عَظَمَةُ الذَّكْرِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ:

عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَقَالَ: أَحَدُكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ

قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ؛ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (صحيح مسلم).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» (صحيح مسلم).

3. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ؛ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح البخاري).

4. قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» (صحيح مسلم).

❁ دَعَاءُ يَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ:

1. عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، وَيَجْمَعْ أَصَابِعُهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ» (صحيح مسلم).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (رواه البيهقي، وصححه الألباني).

❁ دَعَاءُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ:

1. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهَدُ ملائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأُشْهَدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ: أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأُشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. مَنْ قَالَهَا مَرَّةً؛ أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ؛ أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَيْهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا؛ أَعْتَقَ اللَّهُ كُلَّهُ مِنَ النَّارِ» (رواه الحاكم، وصححه الألباني).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ، سَبَعَ مَرَّاتٍ، فِي يَوْمٍ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا قَدْ اسْتَجَارَكَ مِنِّي؛ فَأَجِرْهُ، وَلَا يَسْأَلُ

اللَّهُ عَبْدُ الْجَنَّةِ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانًا سَأَلَنِي؛ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ» (رواه أبو يعلى، وصحَّحه الألباني).

الدُّعَاءُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط).

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ كَفَّارَةِ الْمَجَالِسِ:

1. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ؛ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ

كَانَتْ كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعُو كَانَتْ كَفَارَتَهُ» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني).

3. عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهِؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَقُمْ حَتَّى يَدْعُو لِجُلَسَائِهِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ لِجُلَسَائِهِ: ... ثُمَّ ذَكَرَ الدَّعَاءَ. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا دَعَا بِهِؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ (رواه النسائي، وحسنه الألباني) (1).

(1) تَرَجَّمَ النَّسَائِيُّ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي سُنَنِهِ بِقَوْلِهِ: مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَعْنُهُ.

عَظْمَةُ الذِّكْرِ وَرَدُّ السَّلَامِ عِنْدَ الدُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ⁽¹⁾:

1. قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ⁽²⁾ عَلَى اللَّهِ ﷻ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرَدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ. وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ⁽³⁾ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

2. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ؛ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ

(1) وَرَدَّ فِي دَعَاءِ دُخُولِ الْبَيْتِ قَوْلُهُ ﷻ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبَّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لَيْسَلَمَ عَلَى أَهْلِهِ» (رواه أبو داود، وحسنه ابن باز، وعبد القادر الأرئووط).

(2) أَي: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَضْمُونٌ لَهُ الْأَجْرُ وَالثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. انْظُرْ: شرح سنن أبي داود، لِلْعَبَاد: 369 / 13.

(3) تَحِيَّةُ الْإِسْلَام: أَي قَوْلُهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَهُ وَكَفَّى النَّاسَ شَرَّهُ، وَأَنَّهُ سَلِمَ مِنَ النَّاسِ وَسَلِمُوا مِنْهُ. انْظُرْ: عون المعبود، لِأَبَادِي: 123 / 7، وشرح سنن أبي داود، لِلْعَبَاد: 369 / 13.

اللَّهُ عِنْدَ دُخُولِهِ؛ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُكُمْ الْمَيِّتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عِنْدَ طَعَامِهِ؛ قَالَ: أَدْرَكْتُكُمْ الْمَيِّتَ وَالْعَشَاءَ» (صحيح مسلم).

عَظْمَةُ الذَّكْرِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدَيْتَ، وَكُفِّيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ، وَكُفِّي، وَوُقِيَ؟» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

عَظْمَةُ الذَّكْرِ قَبْلَ دُخُولِ الْخَلَاءِ:

قال رسول الله ﷺ: «سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ أَثْنَاءَ الْوُضُوءِ:

قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَتَوَضَّأَ؛ فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَنْ مِنْ شَيْءٍ؟» (رواه النسائي، وصحَّحه الألباني)، أَيْ: وَهَلْ تَرَكَنْ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الْوُضُوءِ:

1. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (صحيح مسلم، وسنن الترمذي).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ؛ فَقَالَ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ (1)، ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابِعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الطَّعَامِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه أبو داود، وحسنه الألباني).

(1) الرَّقُّ: صَحِيفَةٌ مِنْ جِلْدٍ مُرَقَّقٍ أَيْصَصَ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: 121 / 10.

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الْبَاسِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَيْسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه أبو داود، وحسنه الألباني).

عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ خَلْعِ الثَّوْبِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ» (رواه السيوطي، وصححه الألباني).

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ إِيْتْيَانِ الرَّجُلِ رُؤُوسَهُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانُ أَبَدًا» (متفق عليه).

عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ النَّوْمِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى؛ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ؛ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا، طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا» (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ تَغْلِبُهُ عَيْنَاهُ، فَتَعَارَّ (1) مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ» (رواه النسائي، وصححه الألباني).

* وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرِ طَاهِرًا؛ فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ؛ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» (رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني) (2).

3. ما جاء في حديث أبي هريرة حينما أتاه آتٍ فقال له: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ؛ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّىٰ تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ» (صحيح البخاري).

(1) أي: انتبه واستيقظ من نومه.

(2) وَرَدَ كَذَلِكَ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ النَّوْمِ عَلَى طَهَارَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، لَا يَسْتَيْقِظُ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» (رواه البيهقي، وصححه الألباني)، وَ(الشُّعَارُ): مَا يُغَطِّي جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ مَلَابِسٍ.

4. قال عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ» (صحيح البخاري).

5. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةٍ؛ فَطَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لِيُصَلِّيَ لَنَا، قَالَ: فَأَذْرَكْتُهُ؛ فَقَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»؛ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (رواه ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة، وابنُ تَيْمِيَّةَ فِي الْكَلِمِ الطَّيِّبِ، وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِي).

6. عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَاتَى النَّبِيُّ ﷺ سَبِيٍّ؛ فَانْطَلَقَتْ؛ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيتُ عَائِشَةَ؛ فَأَخْبَرْتُهَا؛ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا؛ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا؛ فَذَهَبْنَا نَقُومُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا»؛ فَقَعَدَ بَيْنَنَا، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؛ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» (صحيح مسلم).

7. عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ» (رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني).

8. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ؛ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ -أَوْ خَطَايَاهُ-، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه ابن حِبَّانَ، وصحَّحه الألباني).

9. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ؛ فَقَدْ حَمَدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرناؤوط).

10. عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي

إِلَيْكَ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ
الَّذِي أُنْزِلَتْ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِن مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى
الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا» (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

❁ عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ⁽¹⁾؛ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ
لَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ).



(1) أَي: انتبه واستيقظ مِنْ نومه.

عَظَائِمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

﴿الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

قَالَ الْبُخَارِيُّ⁽¹⁾: «قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: صَلَاةُ اللَّهِ تَنَاوُهُ عَلَيْهِ ﷺ عِنْدَ

الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يُبَرِّكُونَ.

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ⁽²⁾: «قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: وَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

وغير واحدٍ من أهل العلم، قالوا: صَلَاةُ الرَّبِّ الرَّحْمَةُ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ

الاستغفار».

(1) صحيح البخاري، باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾: 6 / 120.

(2) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 6 / 404.

وقَالَ الْوَاحِدِيُّ⁽¹⁾: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ»: اذْعُوا لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ. ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُرِيدُ: إِنَّ اللَّهَ يَرْحَمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَالْمَلَائِكَةُ يَدْعُونَ لَهُ بِالرَّحْمَةِ.

صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ عَلَى مَنْ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» (صحيح مسلم).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ» (رواه الجَهْضَمِيُّ، وصحَّحه الألباني).

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه شعيب الأرْنَؤُوط).

4. عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى

(1) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحيدي: 481 / 3.

الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ» (رواه النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى، وَقَالَ الْأَلْبَانِي: «حَسَنٌ صَحِيحٌ»).

5. عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَوْمًا، وَالْبَشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَى فِي وَجْهِكَ بَشْرًا لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ، قَالَ: «أَجَلٌ؛ إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ إِلَّا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ؛ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا سَلَّمَ عَلَيْكَ؛ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا» (رواه الدَّارِمِيُّ، وَقَالَ الْأَلْبَانِي: «صَحِيحٌ لِيُغَيَّرَ»).

6. عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشْرُ، قَالَ: «أَجَلٌ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ﷻ؛ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا» (رواه الإمام أحمد، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِي).

7. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنِّي لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَشَّرَنِي، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ

عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ؛ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ ﷻ شُكْرًا» (رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الألباني).

8. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّيْتُ عَلَيَّ؛ فَلْيَقُلْ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» (رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني).

تَبْلِيغُ الْمَلَائِكَةِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي» (رواه الطبراني، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِي مَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي، فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي؛ قَالَ لِي ذَلِكَ الْمَلَكُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فُلَانَ بَنَ فُلَانٍ صَلَّى عَلَيْكَ السَّاعَةَ» (رواه الدَّيْلَمِيُّ، وحسنه الألباني).

كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْبٌ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» (رواه الترمذي، وقال الألباني: «حَسَنٌ لغيره»).

❁ نِسْيَانُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَطَأٌ:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ⁽¹⁾ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ» (رواه ابن ماجه، وصحَّحه الألباني).

❁ الْبَخِيلُ الْخَاسِرُ تَارِكُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ:

1. قال رسول الله ﷺ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ؛ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (رواه الترمذي، وصحَّحه الألباني).

❁ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كِفَايَةٌ لِلْهُمُومِ وَمُفْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ:

عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلَاثًا اللَّيْلِ قَامَ؛ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاحِفَةُ، تَتْبُعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أَبِي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «مَا شِئْتَ». قَالَ: قُلْتُ: الرَّبُّعُ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفُ؟

(1) أَي: تَرَكَ عَامِدًا.

قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفِرَ لَكَ ذَنْبَكَ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني).

* وفي رواية: «إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ هَمَّ الدُّنْيَا، وَهَمَّ الْآخِرَةِ».

❁ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَفْرُوضَةٌ عَلَيْهِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعَرِّضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟! قَالَ: يَقُولُ: بَلَيْتَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» (رواه أبو داود، وصححه الألباني).
2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» (رواه البيهقي، وحسنه الألباني).

❁ شَفَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ، أَوْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه الجَهْضَمِيُّ، وصححه الألباني).

2. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُضْبَحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا؛ أَدْرَكْتَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه الطبراني، وحسنه الألباني).

❁ كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (متفق عليه).

❁ تَقْدِيمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الدُّعَاءِ:

1. عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ؛ فَقَالَ لَهُ - أَوْ لغيره -: «إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ بِمَا شَاءَ» (رواه أبو داود، وصححه الألباني).

2. قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»

(رواه البيهقي، وحسنه الألباني).

3. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ» (رواه الترمذي، وحسنه الألباني) ⁽¹⁾.

وَصَلَّى اللَّهُ، وَسَلَّمْ، وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ
وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



(1) قال الحافظ العراقي: وهو وإن كان موقوفاً عليه ﷺ، فمثله لا يُقال مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ؛ وإنما هو أمر توقيفي؛ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ، كما صَرَّحَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ. (انظر: جامع الأحاديث، للسيوطي: 342/26، حديث رقم: 29230)، بترقيم المكتبة الشاملة).

مُحَبِّياتُ الْكِتَابِ

- 3 مُقَدِّمَةٌ
- 7 نَصِيحَةٌ
- 10 **أولاً:** فَضْلُ الذِّكْرِ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ
- 10 الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ
- 19 الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ فِي فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ
- 19 ذِكْرُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
- 19 ذِكْرُ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَتَقِ الرِّقَابِ
- 20 ذِكْرُ اللَّهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ وَالْبُيُوتِ
- 20 اللَّهُ ﷻ مَعَ ذَاكِرِهِ
- 21 الذَّاكِرُونَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى، يَغْفِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ
- 22 خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ ﷻ الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَ الْأَوْقَاتَ لِذِكْرِهِ
- 23 ذِكْرُ اللَّهِ حِصْنٌ مِنَ الشَّيْطَانِ حَصِينٌ، وَسَدٌّ مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ مَنِعٌ
- 24 ذَاكِرُ اللَّهِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- 25 رِيَاضُ الْجَنَّةِ حَلَقُ الذِّكْرِ
- 25 الذَّاكِرُونَ اللَّهُ كَثِيرًا سَابِقُونَ

- 25 غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذُّكْرِ الْجَنَّةِ
- 26 ذَاكِرُ اللَّهِ: مَحْفُوفٌ بِالْمَلَائِكَةِ، مَذْكُورٌ عِنْدَ رَبِّهِ مَغْفُورٌ لَهُ.
- 28 مُبَاهَاةُ اللَّهِ لِذَاكِرِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى.
- 29 تَرْكُ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ نُقْصَانٌ وَخُسْرَانٌ.
- 29 ذِكْرُ اللَّهِ نَجَاةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.
- 30 أَذْكَارُ الذَّاكِرِ تُذَكِّرُ بِهِ حَوْلَ الْعَرْشِ.
- 30 ذَاكِرُ اللَّهِ لَا يَرُدُّ دَعَاؤَهُ.
- 30 ذِكْرُ اللَّهِ خَيْرٌ مَا اكْتَسَرَ النَّاسُ فِي دُنْيَاهُمْ.
- 32 أَقْوَالُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ وَأَحْوَالُهُمْ مَعَهُ.
- 38 مَرَاتِبُ الذُّكْرِ.
- 40 **ثَانِيًا:** فَضَائِلُ الذُّكْرِ، وَالْأَجُورُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَيْهِ.
- 40 عَظَائِمُ الْأَجُورِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- 40 تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَجَارَةٌ لَا خَسَارَةَ فِيهَا.
- 40 مُضَاعَفَةُ الْأَجُورِ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- 42 الْمُتَّقِنُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْبَرَّةِ.
- 42 أَيُّهُمْ أَنْتَ؟
- 43 حَافِظُ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- 43 أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ.
- 44 قَارِئُ الْقُرْآنِ لَا يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ عِنْدَ كِبَرِهِ.

- 45 عَظَائِمُ آيَاتِ وَسُورِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- 45 سُورَةُ الْفَاتِحَةِ.
- 50 سُورَةُ الْبَقَرَةِ.
- 51 آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
- 55 الرَّهْرَآوَانِ (الْبَقَرَةُ وَأَلْ عِمْرَانُ).
- 55 سُورَةُ الْكَهْفِ.
- 56 سُورَةُ الْمُلْكِ.
- 57 سُورَةُ الْكَافِرُونَ.
- 57 سُورَةُ الْإِحْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ (الْفَلَقُ، وَالنَّاسُ).
- 61 عَظَائِمُ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ.
- التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَرَسُولِهِ
- 61 ﷺ.
- 64 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ.
- 65 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ نَحْلُهُ فِي الْجَنَّةِ.
- 65 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ إِنْفَاقِ جَبَلٍ ذَهَبٍ.
- 65 التَّسْبِيحُ مَكْسَبٌ لِلْحَسَنَاتِ وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ.
- 66 التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ.
- 66 أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ.
- 67 التَّحْمِيدُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ مَحَآءٌ لِلذُّنُوبِ.

- 67 التَّحْمِيدُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ أَفْضَلُ الْكَلَامِ
- 68 التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ خَيْرٌ مَا يَشِيبُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُ
- 68 التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ تَمْلَآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
- 69 التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ أَثْقَلُ مَا فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- 70 التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ تُكْسَبُ الْحَسَنَاتِ وَتَغْفَرُ الذُّنُوبَ
- 70 التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ غَرَّاسُ الْجَنَّةِ
- ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّقْدِيسُ وَصِيَّةُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ
- 71 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
- التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ مُنْجِيَاتٌ مِنَ النَّارِ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ
- 73 الصَّالِحَاتُ
- 73 التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ أَجُورُهَا لَا تَنْتَهِي
- 75 التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ
- التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ سَبْقٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَبُعْدٌ عَنِ الْعَذَابِ
- 75 الْأَلِيمِ
- 77 مُجَاوِبَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِذِكْرِ التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ
- 78 التَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّحْمِيدِ خَيْرٌ مَا لِلْعَبْدِ
- 79 عَظَائِمُ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
- 79 (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا مَغْفِرَةُ الذُّنُوبِ، وَعَظِيمُ الْأُجُورِ
- 80 أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ

- 81 (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) تُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ.....
- 81 (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَثْقُلُ مَا فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ.....
- 82 الشَّهَادَتَانِ تَحْرِيمٌ عَلَى النَّارِ.....
- 83 (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) مَنَفَعَةٌ لِلْعَبْدِ يَوْمَ فَضْلِ الْقَضَاءِ.....
- 84 (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) خَيْرٌ مَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.....
- 84 التَّهْلِيلُ وَالتَّمجِيدُ عِتْقٌ لِلرَّقَابِ، وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَمَزِيدٌ مِنَ الْحَسَنَاتِ...
- 86 عَظَائِمُ الْاسْتِغْفَارِ.....
- 88 عَظَائِمُ الْحَوْقَلَةِ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).....
- 90 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ فِي الصَّلَاةِ.....
- 90 دُعَاءُ اسْتِفْتَاكِ يُجِبُّهُ اللَّهُ ﷻ.....
- 90 دُعَاءُ اسْتِفْتَاكِ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَتَبَادُرُ الْمَلَائِكَةُ لِرَفْعِهِ.....
- 91 تَسَابُيقُ الْمَلَائِكَةِ لِكِتَابَةِ تَحْمِيدِ الْعَبْدِ رَبَّهُ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ.....
- 92 تَسَابُيقُ الْمَلَائِكَةِ لِرَفْعِ تَحْمِيدِ الْعَبْدِ رَبَّهُ بَعْدَ الْعُطَاسِ فِي الصَّلَاةِ.....
- 93 أَدْعِيَّةُ جَامِعَةٍ بَعْدَ التَّشْهِيدِ الْأَخِيرِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ.....
- 95 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.....
- 97 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.....
- 98 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ صَلَاتَيِ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ.....
- 103 عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.....
- 104 عَظَائِمُ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.....

- 109 مِنْ عَظَائِمِ الْأَذْكَارِ الْجَامِعَةِ
- 109 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَالْكَرْبِ
- 112 اسْتِجَابَةُ الدُّعَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- 112 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ رُؤْيَا مُبْتَلَى
- 113 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ الْغَضَبِ
- 113 عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ
- 113 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ
- 115 دَعَاءُ يَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ
- 115 دَعَاءُ الْعَتَقِ مِنَ النَّيرانِ
- 116 الدُّعَاءُ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ
- 116 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ كَفَّارَةِ الْمَجَالِسِ
- 118 عَظَمَةُ الذِّكْرِ وَرَدُّ السَّلَامِ عِنْدَ الدُّخُولِ إِلَى الْبَيْتِ
- 119 عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ
- 119 عَظَمَةُ الذِّكْرِ قَبْلَ دُخُولِ الْخَلَاءِ
- 119 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ أَثْنَاءَ الْوُضُوءِ
- 120 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الْوُضُوءِ
- 120 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الطَّعَامِ
- 121 عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الْبَلَّاسِ
- 121 عَظَمَةُ الذِّكْرِ عِنْدَ خَلْعِ الثَّوْبِ

- عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ إِيْتَانِ الرَّجُلِ رَوْجَهُ..... 121
- عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ النَّوْمِ..... 121
- عَظَائِمُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ الْإِتْبَاهِ مِنَ النَّوْمِ..... 125
- عَظَائِمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ..... 126
- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ..... 126
- صَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ عَلَى مَنْ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ..... 127
- تَبْلِيغُ الْمَلَائِكَةِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ..... 129
- كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْبٌ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... 129
- نِسْيَانُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَطَأٌ..... 130
- الْبَخِيلُ الْخَاسِرُ تَارِكُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِهِ..... 130
- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كِفَايَةٌ لِلْهُمُومِ وَمَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ..... 130
- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ..... 131
- شَفَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ..... 131
- كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ..... 132
- تَقْدِيمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الدُّعَاءِ..... 132
- مُحْتَوَيَاتُ الْكِتَابِ..... 134

